جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا

التخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبة:عويسات مسعودة

بعنوان :

مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي

دراسة ميدانية في مدينة ورقلة

أمام اللجنة المكوّنة من الأستاذات:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نورة ثلايجية	أستاذة مساعد أ	جامعة ورقلة	رئيسا
ايناس بوسحلة	أستاذة مساعدة أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
وسيلة بويعلى	أستاذة مساعد أ	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

شكر و تقدير

قال عز وجل:﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة النمل، الآية 19.

أشكر الله العلي القدير الذي يسر لنا إتمام هذا العمل المتواضع فلله الحمد والشكر.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير و العرفان بالجميل لأستاذتي الفاضلة *بوسحلة إيناس* و ذلك لقبولها الإشراف على هذه الدراسة ، ولما انتهجته نحوي من منهج متميز في الإشراف ، و لما تعهدتني به من رعاية كريمة طوال مراحل إعداد الدراسة و حتى إتمامها على النحو الذي ظهرت عليه ، فقد كانت نعم الموجه و نعم المرشد ، فلها مني جزيل الشكر و التقدير.

و مزيدا من الشكر لكل أساتذة الكلية و كذا طلبة علم اجتماع عمل وتنظيم .

كما ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه.

و في الأخير أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبـــــــة.

مسعودة.

Melicca tm

الفـهرس العام

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الأشكال	–
مقدمة	أ– ب
الفصل الأول:المدخل العام للدراسة	
تمهيد	04
أولا: بناء إشكالية الدراسة	05
ثانيا: فرضيات الدراسة	07
ثالثا: مبررات اختيار الدراسة	09
رابعا : أهمية الدراسة	09
خامسا: أهداف الدراسة	09
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	10
سابعا: الدراسات السابقة	16
خلاصة الفصل	19
الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	23
أولا: مجالات الدراسة	24
1- المجال المكاني	24
2- المجال الزمني	24
3- المجال البشري	25
ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة	25
ثالثا: عينة الدراسة	26
رابعا: أدوات جمع البيانات	27
1- الملاحظة	27
2- استمارة الاستبيان	27
خلاصة الفصل	29

الفصل الثالث: التحليل والتفسير السوسيولوجي لنتائج الدراسة	
تمهيد	**31**
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	**32**
1-عرض وتحليل البيانات الشخصية للعينة	**32**
2-عرضوتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى	**35**
3-عرض وتحليل البيانات المتعلقة الفرضية الثانية	**44**
ثانيا: تفسير نتائج الدراسة	**51**
1-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	**51**
2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	**52**
ثالثا:النتائج العامة للدراسة	**53**
خاتمة	**54**
قائمة المراجع	**-**
الملاحق	**-**
ملخصات الدراسة	**-**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	32
جدول رقم (02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني.	33
جدول رقم (03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	34
جدول رقم (04)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السؤال المتعلق المهنة و إمكانية فرض نوع محدد من اللباس	35
جدول رقم (05)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع لباس الأستاذ على مكانته	36
جدول رقم (06)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع اللباس المناسب للأستاذ الجامعي	37
جدول رقم (07)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع الحلاقة على هيبة و احترام الأستاذ بين طلبته و المجتمع	38
جدول رقم (08)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسلوب الذي يطغى على حديث الأستاذ الجامعي	39
جدول رقم (09)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة الأستاذ الجامعي لنوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين	40
جدول رقم (10)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى انعكاس الوجاهة اللغوية و الأدبية للأستاذ الجامعي على مدى تكوينه و تمكنه	41
جدول رقم (11)	يوضح بتوزيع أفراد العينة حسب ارتياد الأستاذ الجامعي للمقاهي و الأماكن العامة دون اعتبار لمكانته	42
جدول رقم (12)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية فرض مهنة التعليم لسلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي	43
جدول رقم (13)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني الذي ينتمي إليه المبحوثون و تمثلاتهم للعلاقات العائلية التي يبنيها الأستاذ الجامعي.	44
جدول رقم (14)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الذي من خلاله يشكل الأستاذ الجامعي علاقاته	45
جدول رقم (15)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من انتماء الأستاذ الجامعي للأحزاب و الجمعيات	46
جدول رقم (16)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سعي الأستاذ الجامعي إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة	47
جدول رقم (17)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تمثل المبحوثين للصداقات عند الأستاذ الجامعي	48
جدول رقم (18)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأستاذ الجامعي للتجمعات العامة	49
جدول رقم (19)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين و تمثلاتهم للأستاذ الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي	50

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (01)	يوضح الفرضية العامة	07
الشكل رقم (02)	يوضح الفرضية الأولى	08
الشكل رقم (03)	يوضح الفرضية الثانية	08

مقدمة

مقدمـــــة:

يُعدّ الأستاذ الجامعي هو المنتج للمعرفة في المؤسسة الجامعية و التي تعتبر الوسيلة التي من خلالها يتم تكوين الطلبة و تخريجهم ، كما أنّها تُعدّ الفضاء الذي يستمد منه النسق الاجتماعي موارده المختلفة، و لا يتأتّى ذلك إلاّ من خلال ما يقدّمه الأستاذ الجامعي من أدوار مختلفة مشكلا بذلك مكانته ، سواء كان ذلك على الصعيد المهني من خلال تمثله لهويته المهنية، أو على الصعيد الاجتماعي من خلال تمثله لهوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل ضمنه.

إنّ تناول مكانة الأستاذ الجامعي لموضوع الدراسة إنّما نابع من واقع يترجم التدني في هذه المكانة ، فكان لزاماً علينا سبر أغوار هذا الموضوع من أجل تحديده و الكشف عن محددات هذه المكانة ، فارتأينا بعض المتغيرات التي من شأنها أن تغطي و لو بشكل جزئي أهداف الدراسة ، فكانت الهوية المهنية و ما تحمله من مؤشرات و تفاعلات في بيئة العمل أضف إلى ذلك هوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل ضمنه الأستاذ الجامعي .

فالهوية المهنية و من خلال ما يتطلبه مجال العمل و العلاقات السائدة فيه يمكن أن يكون لها بالغ الأثر على مكانة الأستاذ الجامعي، كما أنّ الأستاذ الجامعي ليس بمنأى عن النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه و يتفاعل فيه وعليه ارتأت دراستنا الحالية الكشف عن مدى تأثر مكانة الأستاذ الجامعي بالهوية المهنية وبمجال العلاقات الاجتماعية الذي يتفاعل فيه في مجتمعه المحلي ، و للكشف عن محددات هذه المكانة قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول هي كالآتي :

الفصل الأول :ويتضمن **المدخل العام للدراسة** ، و سنتناول في هذا الفصل : الإشكالية و تساؤلها المركزي و الفرضية العامة التي تغطي جوانبه وكذا مبررات اختيار الدراسة ، وأهداف وأهمية الدراسة، كما سنتطرق إلى الدراسات السابقة و أوجه الاستفادة منها .

الفصل الثاني :ويتضمن **الإجراءات المنهجية للدراسة** وسيتم فيه التطرق إلى مجالات الدراسة و المنهج المستخدم و العينة المعتمدة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث :ويتضمن **التحليل و التفسير السوسيولوجي لنتائج الدراسة** وسنتطرق فيه إلى تحليل وتفسير البيانات الشخصية و البيانات المتعلقة بالفرضيتين الفرعيتين و عرض النتائج و مناقشتها إضافة إلى النتيجة العامة،وأخيرا خاتمة الدراسة.

الفصل الأول:

تمهيد

أولا: بناء إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: مبررات اختيار الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: الهدف من الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل الجانب التصوري لإشكالية الدراسة الحالية " مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي " مع طرح التساؤل المركزي و بناء الفرضيات التي تعد الموجه و المحرك الأساسي لمسار الدراسة خاصة الجانب الميداني منها ، إضافة إلى ذلك تم التطرق إلى المبررات التي أدت إلى اختيار هذه الدراسة دون غيرها مع إبراز الأهمية العلمية و العملية للدراسة و توضيح الهدف الذي قامت عليه، وصولاً إلى تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالدراسة، و أخيرا التطرق إلى الدراسات السابقة و التي لها علاقة بأهداف الدراسة مع إظهار أوجه الاستفادة منها.

أولاً: بناء إشكالية الدراسة

تعتبر الجامعة الجزائرية حلقة وصل بين النّخبة العلمية والفئات الاجتماعية الأخرى التي تتفاعل معها في مجالات اجتماعية مختلفة، فهذه الأخيرة مجال علمي وثقافي مُنتج لإطارات كفأه من خلال هيئة تدريسها المتمثّلة في الأستاذ الجامعي ، الذي يُعتبر أحد الفاعلين الأساسيين في العملية التعليمية، وينتمي إلى شريحة تُعدُّ من أهمّ الشّرائح الاجتماعية نظرا للأدوار المنوطة به والمكانة الاجتماعية التي يشغلها، فهو أداة ربط بين الجامعة كمؤسسة لإنتاج المعرفة والمجتمع بكل مؤسساته الأخرى.

إنّ الأستاذ الجامعي كونه فاعلا اجتماعيا ينتمي و يتفاعل في مجالات اجتماعية عديدة، سيحتل مكانة مُعينة تُعطيه الشّرعية بأنْ يُؤدي مجموعة من الأدوار والتي بدورها تُكسبه مُدركات معرفية حول المجال الاجتماعي الذي ينتمي إليه،ومكانته في هذا المجال تعني ذلك الموقع أو الوضع الاجتماعي الذي يحتلّه و ما ينتج عن هذا الوضع من حقوق و واجبات و تمثّلات للدور من خلال الوعي الذّاتي، و لا يتأتّى ذلك إلاّ عن طريق التفاعل الاجتماعي من خلال المعاني و الرموز التي يصدرها الأستاذ كفاعل اجتماعي من جهة، و كذلك من خلال الصّورة الذهنية التي يتمثلها الآخرون عنه في مجالات التفاعل من جهة أخرى، فالتمثّلات والانطباعات التي تتشكل عنه تحكمها مجموعة من المعايير والقيّم والقواعد والانتماءات تُمثّلها هويّة المجتمع المحلي من جهة ،وهويته المهنية من جهة أخرى، هذه الأخيرة التي تعتبر المرجعيات التي يتمُّ تعريف جماعة العمل من خلالها، فهي تُفسّر كيف يُؤدّي الفاعل سواء على المستوى الفردي أو الجماعي مهامه و دوره، وما هي الصورة التي يقدّمه فيها زملاءه في العمل ، فمن خلال ما يقدّمه الأستاذ الجامعي من تفاعلات مع طلبته و زملائه في المؤسسة الجامعية و كذا من خلال ما يُنجزه من بحوث و تظاهرات مُنطلقا في ذلك من قيّمه و معاييره التي تميّزه عن غيره ،يمكن أنْ يُحقّق هنا ما يتوقعه منه الآخرون من خلال فهمه للدور المنوط به فتتشكّل له مكانة اجتماعية بتمثلها الآخرون عنه،إلاّ إنّ الملاحظات اليومية للواقع الاجتماعي المعاش بينت أنّ المكانة التي كان يحتلّها الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري أصبحت تعاني تراجعاً واضحاً يظهر من خلال تغيّر نظرة المجتمع له فحتّى أواخر التسعينات كان هذا الأخير يحتلّ مكانة مرموقة نظرا للانطباع الجيّد المكوّن عنه في أذهان أفراد المجتمع الجزائري و لكن مؤخراً يُلاحظ تراجع في هذه المكانة نتيجة تغيّر الانطباع المشكّل عنه و عليه، و هذا ما يُثير استشكلا في تحديد مصدر مكانة الأستاذ الجامعي بين مُحصّلة تفاعلاته في مجال العمل و بين هوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل فيه فيؤثر و يتأثر به.

إنّ التعرض لمثل هذه الظاهرة المتشابكة و متعددة الأبعاد بالضرورة هو دراسة تكاملية تُعنى بالجوانب النّفسية والاجتماعية والثقافية المكوّنة لها، فقد بيّنت الدّراسات الاستطلاعية إنّ موضوع تغيّر مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري يتموقع في العديد من الحقول المعرفية حيث يسعى كل حقل بخصوصياته المعرفية والمنهجية إلى إيجاد تحليلات وتفسيرات لهذه الظاهرة ، ففي الوقت الذي يرى فيه أحد الحقول المعرفية أنّ مكانة الأستاذ الجامعي مرتبطة بتصوّر ذهني مُدرك أو مُتخيّل يعبر عن الدرجة التي تحتلها مهنة التعليم على سلّم التّقدير العام للمهن وكلّما تغيّر هذا الترتيب وتراجعت مهنة التعليم كلّما تغيّرت معها مكانة الأستاذ ، فإن حقلاً معرفي آخر يرى أنّ مكانة الأستاذ الجامعي مُرتبطة بمكوّنات الشّخصية (الهُو، الأنا ، الأنا الأعلى) و تتحدّد وِفقاً لتفاعل هذه المكوّنات فيما بينها، أيْ أنّ المكانة تُفسَّر من خلال مدى التّوافق بين هذه المكوّنات، في حين نجد أنّ حقلاً معرفياً آخر انطلق من فكرة اتّساق الذّات مع الآخرين لتحديد المكانة، وهذا يعني أنّ الأفراد يُقيّمون مكانتهم من النتائج التي يحصلون عليها استنادا للسلوك و الكفاءة التي يظهرونها مقارنة مع سلوكيات الأفراد الذين يقارنون أنفسهم بهم. وحتى تكون هذه الدراسة متكاملة وجب علينا تناولها ضمن الإطار السوسيولوجي، فمكانة الأستاذ من الموضوعات التي تناولتها الأبحاث السوسيولوجية والتي ركزت على جملة من المتغيرات كالمخيال الاجتماعي الذي يشكله المجتمع، وشبكة العلاقات التي يُشكّلها الأستاذ في المجالات التي يتفاعل فيها وظروفه المهنية.

إنّ تغيّر نظرة المجتمع الجزائري لمكانة الأستاذ الجامعي ارتبطت بعدّة أسباب فمنهم من يرى أنّ الأستاذ الجامعي لا يُقدم ما يُفيد به النّسق المجتمعي و أنّ البحوث و الدراسات التي تُقام تبقى حبيسة المكتبات و أسوار الجامعة وبعيدة عن متطلبات النسق المجتمعي الملحّة و إنه لجأ إلى هذه المهنة بُغية التحصيل المادي فقط ، في حين أن وجهة أخرى ترى أنّ الوضع الاقتصادي للأستاذ الجامعي من عدم امتلاك منزل و سيارة و العيش برفاهية جعلته يخسر المقارنة بينه و بين من يعملون في قطاعات أخرى ،كما أنّ الإشارات و الرموز التي يرسلها الأستاذ الجامعي من خلال مظهره الخارجي من لباس و التزام و وجاهة لغوية و أدبية من شأنها أن تؤثر بشكل أو بآخر على مكانته الاجتماعية في ضوء التغيرات السائدة التي عمّت المجتمع و مجال العلاقات التي ينسجها من حوله و ما ينتظره المجتمع من هذه العلاقات سواء كان ذلك على المستوى العائلي أو على المستوى العلائقي العام، أضف إلى ذلك أنّ الأساتذة الجامعيين باعتبارهم النُّخبة في المجتمع هُمْ بمنأى عن الأحداث الاجتماعية و السياسية و ليس لهم حق في المشاركة في اتّخاذ القرارات أو الإدلاء بآرائهم في المستجدّات الرّاهنة و هذا ما جعل الهُوّة تتّسع شيئاً فشيئاً بين المؤسسة الجامعية

التي يمثّلها الأساتذة و بين المجتمع الذي يتوقّع الكثير من هذه المؤسّسة و الأساتذة بالخصوص و من خلال هذا التّناول يمكن طرح السؤال المركزي الآتي:

هل تتشكّل مكانة الأستاذ الجامعي انطلاقاً من هويته المهنية التي تميّزه عن غيره أم أنها تتشكّل انطلاقا من هوية المجتمع المحلي؟

ثانيا:فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

على اعتبار أنّ المكانة هي مُحصّلة تفاعل دينامي بين جملة من العوامل الاقتصادية اجتماعية والثقافية والمهنية تتبادل فيما بينها التأثير والتأثر داخل المجتمع الواحد، فإن مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري تتشكل انطلاقا من تفاعل هويته المهنية وهوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل فيه.

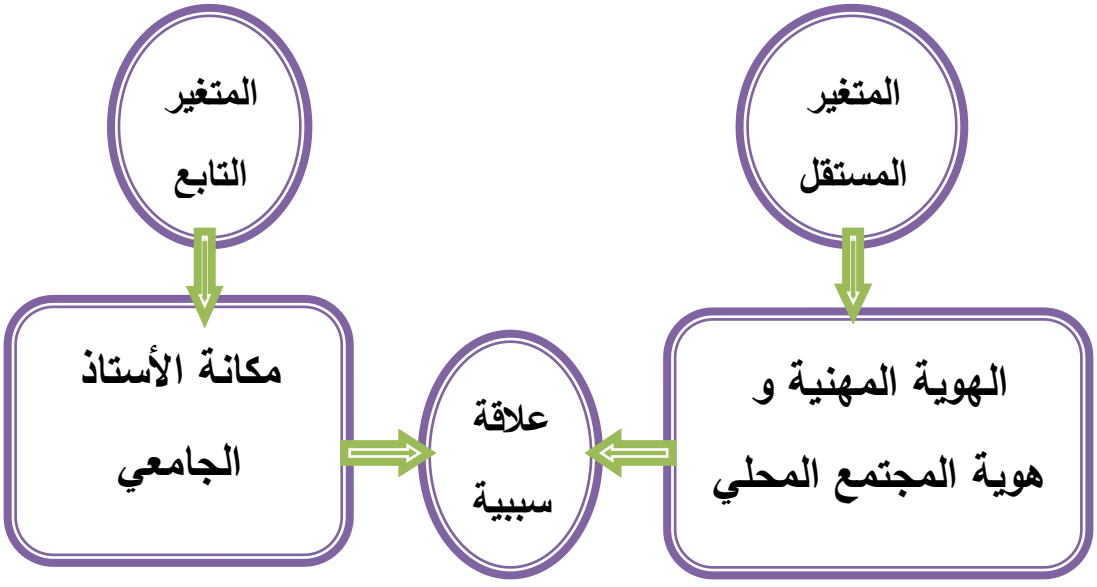

الشكل رقم (01): يوضح الفرضية العامة

الفرضيات الجزئية:

1. تتحدد مكانة الأستاذ الجامعي من خلال تمثّلات المجتمع لمظهره الخارجي (اللباس ، السلوك و الالتزام، الوجاهة اللغوية و الأدبية) .

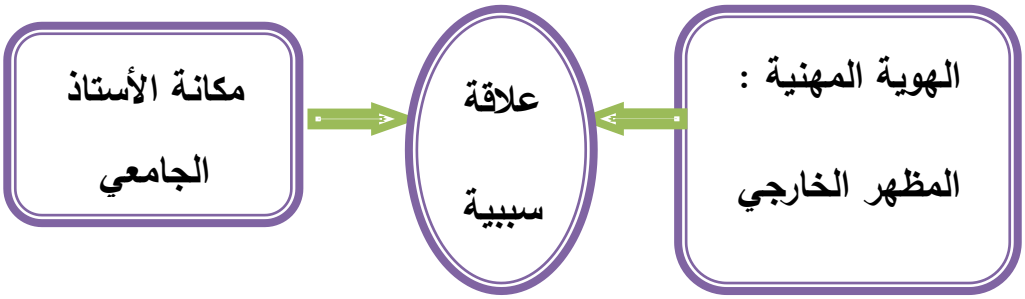

الشكل رقم (02): يوضح الفرضية الأولى

2. تتحدد المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي انطلاقا من مجال العلاقات الاجتماعية الذي يشكله في مجتمعه المحلي.

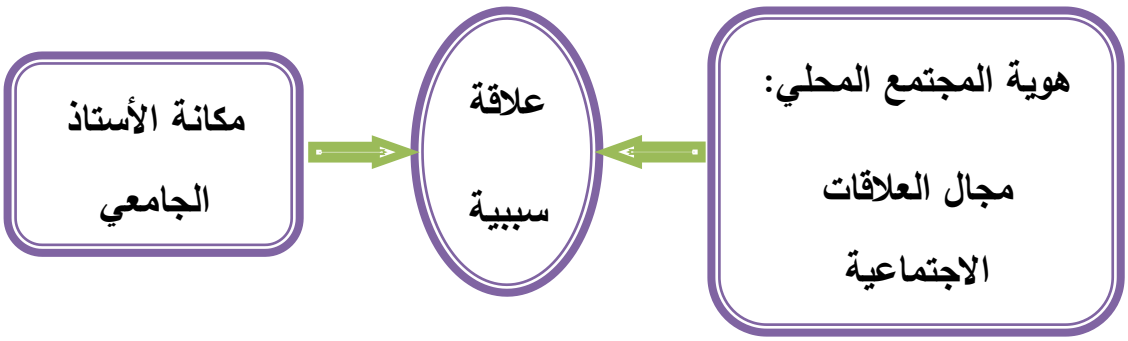

الشكل رقم (03): يوضح الفرضية الثانية

ثالثاً: مبررات اختيار الدراسة

لكل دراسة علمية مهما كان نوعها سبب وجيه يبرر قيامها و هذا ما ينطبق على دراستنا الحالية حيث جاءت هذه الدراسة استجابة لعدة عوامل نوضحها كالآتي :

- ✓ الواقع الذي أصبح يترجم مكانة مغايرة لما كان عليه الأستاذ في السابق وتجليات ذلك في العديد من المواقف والمحافل، وهذا ما ولّد لدى الباحث فضولاً علميا لتناول هذا الموضوع في دراسة علمية سوسيولوجية.
- ✓ السعي الحثيث لتعميم الفائدة العلمية من هذه الدراسة العلمية، لعلها تكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى تراجع مكانة الأستاذ الجامعي وذلك في نطاق المجال الزمني المحدد للدراسة.
- ✓ تسليط الضوء على فئة الأساتذة الجامعيين و سبر أغوار مشكلة تدني مكانتهم الاجتماعية و محاولة كشف خباياها في حدود ما يسمح به موضوع البحث.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية العلمية و العملية للدراسة الحالية من خلال العلاقة السببية التي تربط متغيرات الموضوع لأنها تسعى إلى الكشف عن مصدر مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي و تكمن أهمية دراستنا في :

- ✓ تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الشريحة التي خصتها بالدراسة باعتبار الأستاذ الجامعي فاعلاً اجتماعيا يؤثر ويتأثر في المجالات التي ينتمي إليها ويتفاعل فيها في مجتمعه.
- ✓ حداثة التناول السوسيولوجي لموضوع المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي ومحاولة فهمها و تفسيرها من خلال الهوية المهنية التي يشكلها في مجال عمله والهوية الاجتماعية التي ينتمي إليها.

خامساً: الهدف من الدراسة

أدّت التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري إلى تحولات في نظرة المجتمع إلى مكانة الأستاذ الجامعي فأصبح هذا الأخير يعاني من تراجع مكانته الاجتماعية في كل مجال يتفاعل فيه ، و هذا ما استوجب القيام بهذه الدراسة العلمية و التي رسمت جملة من الأهداف نوجزها في الآتي:.

1. الكشف عن العلاقة بين المظهر الخارجي للأستاذ (اللباس، السلوك والالتزام، الوجاهة اللغوية والأدبية) ومكانته الاجتماعية في المجتمع الورقلي.

2. الكشف عن مدى تأثر مكانة الأستاذ الجامعي بمجال العلاقات الاجتماعية الذي يتفاعل فيه في مجتمعه المحلي.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم مرحلة محورية مفصلية في عملية البحث و بها يكتسي البحث أهمية وديناميكية فيتشكل نموذج التحليل الذي يتكون من تصور المفاهيم و الافتراضات التي تتناسب معاً لتشكيل الإطار المتماسك للدراسة، وانطلاقا من دراستنا الحالية المتضمنة اعتبار مكانة الأستاذ الجامعي هي محصلة التفاعل بين هويته المهنية و الهوية الاجتماعية له فهذا يستوجب علينا تحديد الإطار التصوري المفاهيمي لمتغيراتها.

1/ المكانة

1-تعريفها لغة:

جاء في لسان العرب المكانة، و في التنزيل العزيز:"اعملوا على مكانتكم " أي على حيالكم و ناحيتكم، و قيل معناه: أي ما أنتم عليه مستمكنون: الذي في قلبه مكانة و موضعه و محلة، أبو زيد فلان بيّن المكانة أي المنزلة.[1]

2-تعريفها اصطلاحا:

يرى عبد اللّه جمعة الكبيسي و آخرون أنّ المكانة هي صورة ذهنية تعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة و العاملون بها على سلّم التقدير العام للمهن تبعا لنظام تقويمي، موضوعي أو عرفي خاص بمتطلّبات المهن و حدود فعاليتها الوظيفية و يرتبط بهذه الصورة المدركة دلالات و تتمتع بقيم و امتيازات متناسبة في معظم الأحوال مع درجتها و معترف بها في المجتمع[2]

---

[1]. إبراهيم أنيس و آخرون: **المعجم الوسيط** ، مصر، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة ، المجلد13، 2004 ، ص 412.

[2]. عبد الله جمعة الكبيسي ،بدرية مبارك العماري، محمود مصطفى قمبر :**المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر** ، قطر، حولية كليّة التربية قطر ، جامعة قطر ، العدد 15 ، 1999 ،ص 25.

أمّا André Akoune، Ansart Pièrre فقد عرّفا المكانة على أنّها مجموع الوضعيات الاجتماعية التي يحتلها فرد ما، و الأدوار المرتبطة بها.[1]

-وفي كتابه الموسوم ب " علم الاجتماع" يعرّف عبد الله إبراهيم المكانة على أنها جملة التصرفات و الأفعال التي يحقّ لصاحب المركز توقّعها من الآخرين.[2]

-و ترى بشرى عبد الحسين أنّ المقصود بالمكانة هو موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين (الزملاء،عموم الناس في المجتمع) في الجوانب الاقتصادية، العقلية ،الاجتماعية، الجمالية، الأخلاقية و الانفعالية.[3]

أمّا المكانة عند حسن حسين البيلاوي وعبد الله محمد حمادي فيرى أنّها تشير للوضع الذي يحتلّه الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع وذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له في ذلك المجتمع والمكانة الاجتماعية هي التي تحدّد الحقوق والواجبات والسلوكيات لهذا الفرد وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين ذلك الفرد وغيره من أفراد المجتمع.[4]

إضافة إلى الطرح السابق فإنّ العقبي الأزهر يرى أنّ المكانة تشير إلى موقع الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل، فالمكانة الاجتماعية عبارة عن عدّة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع وتتحدّد هذه المكانة بناء على هذه المراكز[5].

3-التعريف الإجرائي لمكانة الأستاذ الجامعي:

مكانة الأستاذ الجامعي في مدينة ورقلة هي جملة الوضعيات و المواقع الاجتماعية التي يحتلّها في المجال الاجتماعي الذي يتفاعل فيه وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات،إضافة إلى شبكة العلاقات التي يشكلها مع غيره من الفاعلين في المجال الاجتماعي.

---

[1] André Akoune et PièrreAnsart:**Dictionnaire de sociologie**.Edition:le robert / seuil.Paris.France.1999.P504.

[2] . عبد الله إبراهيم:**علم الاجتماع**، المغرب ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2001، ص 166.

[3] . بشرى عبد الحسين: **المكانة الاجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد**، بغداد، مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية، مجلّة العلوم النفسية ، جامعة بغداد، العدد19، دون سنة، ص252.

[4] . حسن حسين البيلاوي ، عبد الله محمد الحمادي : **المكانة الاجتماعية للمعلم** ، قطر ، جامعة قطر ،مركز البحوث التربوية، المجلد 20، 1988، ص 14.

[5] . العقبي الأزهر: **المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدّداتها الثقافية في النظام الأسري الغربي**، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية الجزائر ، جامعة بسكرة ، العدد 8 ،2012،ص78.

2/ الأستاذ الجامعي

تعريفه اصطلاحا:

تعرّفه **منى البلادي** بأنّه "هو الذي يعمل على نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وإنتاج المعرفة عبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانة متميزة ومرموقة من قبل أفراد المجتمع،وهو بذلك حجر الزاوية في العملية المعرفية و التعليمية و يشكّل أهمّ و أندر عوامل الإنتاج في الجامعة."[1]

أمّا **أحمد دناقة** فيعرف الأستاذ الجامعي بأنّه "هو الذي يكون في وضعية الخدمة لدى المؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي،الثقافي، المهني والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي تضمن مهمة التكوين العالي حيث يتعين عليه تقديم تدريس نوعي و القيام بنشاطات البحث التكويني للقيام بتنمية كفاءته و قدراته للقيام بوظيفته"[2].

يعرّف **بران** الأستاذ الجامعي بأنه "مختص يستجيب لطلب اجتماعي و يتحكّم في عدد لا بأس به من المعرفة العلمية و المعرفة العملية و هو عامل حرٌّ في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل حرية المبادرة و الاستقلالية توافق منفعة المستخدمين " كما ينظر آلان توران للأستاذ الجامعي على أنّه " خبير إذا اتّجه إلى الخارج، باحث إذا اتّجه إلى داخل الجامعة".[3]

التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي في مدينة ورقلة هو فاعل اجتماعي مؤهل علميا مهمته تدريس و تأطير الطلبة في الجامعة باعتباره منتج للمعرفة و ناقل لها .

---

[1] . منى البلادي: **دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكّة المكرّمة**، السعودية، جامعة أمّ القرى، 2015/2014، ص39.

[2] . أحمد دناقة: **الأستاذ الباحث و واقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي**، مذكرة ماجيستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،2011/2010،ص79.

[3]. يوسف جوادي، **مصادر و مستويات الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي**، مذكرة ماجيستير منشورة، جامعة منتوري، –قسنطينة– ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2006/2005، ص11.

3/ الهوية

تعريفها لغة:

تعرف الهوية في اللغة بأنها مصطلح مشتق من الضمير "هو" ومعناها صفات الإنسان وحقيقته وأيضا تستخدم للإشارة إلى المعالم والخصائص التي تتميز بها الشخصية الفردية[1].

تعريفها اصطلاحا:

يعرّف **أحمد زكي بدوي** الهوية على أنّها عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره[2].

أمّا **محمد عمارة** فيعرّفها على أنّ " هوية الشيء هي ثوابته، التي تتجدد و لا تتغير، تتجلى و تفصح عن ذاتها، دون أن تخلي مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة "[3]

أمّا **محمد المهدي بن عيسى** فيعرفها من منظور G.H.MEAD فيقول أنّ "MEAD" يرى أنّ الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة منسقة مع حالات اجتماعية، حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه، فالفرد يؤثر في نفسه بنفسه، و ليس ذلك بطريقة مباشرة و لكن يأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الآخرين، فهو ينظر إلى ذاته و يعرفها من خلال تصرفات و مواقف الآخرين اتجاهه و بهذا فإنّ " ميد " يولي اهتماما كبير بالتفاعل الاجتماعي في تكوين الهوية"[4].

التعريف الإجرائي للهوية:

الهوية هي محصّلة مختلف المعاني التي يكوّنها الفرد أي الأستاذ الجامعي في مدينة ورقلة عن ذاته و عن الآخرين و عن مواضيع أخرى انطلاقا من المجال الاجتماعي الذي يتفاعل فيه.

---

[1] www.mawdoo3.com. **تعريف الهوية** : محمد أبو خليف . اطلع عليه 2018/04/27 على الساعة 16:38

[2] .أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت ، مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية ،،1993،ص206.

[3]. محمد عمارة ، **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية**، مصر، نهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الأولى ، 1999 ،ص 7.

[4] . محمد المهدي بن عيسى، **الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية** ،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،أيّام 10/09/ أفريل 2013.

4/مفهوم الهوية المهنية:

تعريفها اصطلاحا:

يرى R. Sainseulieu. أنّ الهوية المهنية هي محصّلة العلاقات القائمة بين الفرد العمال و التنظيم من خلال تفاعله مع الإدارة و الزملاء و يحددها اتفاق المجموعة المهنية التي ينتمي إليها بحيث تسمح للعامل بتحديد موقعه[1].

أمّا C. Dubar فيشير إلى أنّ مفهوم الهوية المهنية مرتبط بثلاث عناصر رئيسية هي: عالم حياة العامل، علاقات العمل، المسار الوظيفي و النظرة إلى المستقبل[2].

بينما Huberman فإنّه يقول في هذا الصدد : بأنّ الهوية المهنية تؤثر بقوّة في الهوية الشخصية من خلال ما يقدّمه الفرد حسب دوره و مكانته للجماعة أو المؤسسة أو التنظيم الذي ينتمي [3].

التعريف الإجرائي للهوية المهنية:

الهوية المهنية للأستاذ الجامعي في مدينة ورقلة هي محصّلة المعاني و المعايير التي يكتسبها في بيئة العمل أي الجامعة و ذلك من خلال تفاعله مع جماعة العمل التي ينتمي إليها كالزملاء مثلا .

5/مفهوم الهوية الاجتماعية (هوية المجتمع المحلي)

تعريفها اصطلاحا:

يرى **حميد الهاشمي** أنّ الهوية الاجتماعية تمثل الإجابة عن سؤال سهل و صعب في نفس الوقت وهو : من أنت؟ أو أين تصنف نفسك؟ أو بمن تقارن نفسك؟، إنّ فكرة "Festinger" مثلا للمقارنة الاجتماعية تتمثل بوجود فهم ذاتي إيجابي يُعدّ توظيفا نفسيا طبيعيا، و هناك دليل جيد على تعاملنا بحيوية مع العالم الذي نحتاجه لنشعر بأنفسنا جيدا، إنّ فكرة المقارنة الاجتماعية هي نابعة من الحاجة لتقييم أنفسنا حيث نقارن أنفسنا مع الآخرين المماثلين لنا[4].

---

[1] Sainseulieu.R**:L identité au travail** .press de la fondation nationale des sciences politiques.Paris.1988.P20

[2]Claude Dubar**. La socialisation، construction des identitésocialeset professionnelles**.p1.Issan. Paris.1991.P202.

[3] . لبنى يسعد ، نورة ثلايجية، **التمثلات الاجتماعية للهوية المهنية للطبيب الجزائري**، الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، أيّام 26-27 نوفمبر 2014، جامعة ورقلة، ص 763.

[4] . حميد الهاشمي، **الآثار و الهوية الاجتماعية**، الكويت، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2017.

أمّا **فريال حمود** فترى أنّ الهوية الاجتماعية هي جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة و اكتسابه المعاني القيمية و الوجدانية المتعلقة بهذه العضوية[1].

أمّا **Denys Cuche** فيرى أنّ الهوية الاجتماعية لا تتعلق بالأفراد فحسب بل تتجاوز ذلك إلى الجماعة ، حيث لكل جماعة هوية تتعلق بتعريفها الاجتماعي، و التعريف الذي يسمح بتحديد موقعها في المجموع الاجتماعي ، فالهوية الاجتماعية هي احتواء و ابتعاد في الوقت ذاته ، لأنّها تقوم بالتمييز بين " النحن " و " الهم " ، فالهوية الاجتماعية للفرد هي مجموع انتماءاته لمنظومة اجتماعية ،انتمائه إلى طبقة جنسية أو عمرية ... لذلك فهي تسمح للفرد بالتعرّف على نفسه من خلال المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها و تُمكّن المجتمع من التعرّف عليه[2].

✓ و في السياق نفسه يرى **كيلي م. هانوم** أنّ الهوية الاجتماعية تشير إلى طريقتنا في التفكير في أنفسنا و في الآخرين بالاعتماد على المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، تتكوّن الهوية الاجتماعية من أجزاء من شخصية الإنسان التي جاءت من كونه ينتمي إلى مجموعة معيّنة ، و هي تختلف عن الهوّية الشخصية ، أي العناصر التي تتكوّن عادة من السّمات الشّخصية للفرد و العلاقات التفاعلية[3].

التعريف الإجرائي للهوية الاجتماعية (هوية المجتمع المحلي)

الهوية الاجتماعية أو هوية المجتمع المحلي هي مجموع الانتماءات الاجتماعية سواء كان ذلك لطبقة أو جنس أو عمر والتي تُمكّن الأستاذ الجامعي في مدينة ورقلة من التعرف على نفسه من خلال المنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها و يتفاعل ضمنها و هي كذلك تُمكّن المجتمع المحلّي من التعرف على الأستاذ الجامعي إذا اصطبغ بصبغتها.

[1] . فريال حمود ،**مستويات تشكل الهوية الاجتماعية و علاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين**،دمشق ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ،2011،ص561.

[2] Denys Cuche. **La notion de culture dans les xiences sociales** .Paris.Editions la decouverte.2004.p83.

[3] . كيلي م. هانوم. ترجمة: خالد العوض ،**الهوية الاجتماعية معرفة الذات و قيادة الآخرين** ، السعودية، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، 2009، ص15.

سابعاً: الدراسات السابقة

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وتعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث في التزود بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها و من ثم يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في الدراسة السابقة[1].

الدراسة الأولى[2]: للباحثة (**كاري نادية أمينة**) بعنوان : "العامل الجزائري بين الهوية المهنية و ثقافة المجتمع " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بوبكر بلقايد ، تلمسان ، تحت إشراف الدكتور " مزوار بلخضر" 2011_2012.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاس الثقافة المجتمعية والتنظيمية على الهوية المهنية للأستاذ الجامعي من جهة وانعكاس هذه الأخيرة على دوره ومركزه كفاعل اجتماعي ينتمي إلى النخبة المثقفة داخل نفس المجتمع من جهة أخرى، لقد انطلقت هذه الدراسة من سؤال مركزي مفاده : كيف تتكون هوية الأستاذ الجامعي بين ثقافة تنظيمية تفرز نظاماً من التمثلات حول واقعه و مستقبله و نسق قيمي مبني على الأساليب التسييرية لمؤسسة الجامعة ، و ثقافة مجتمعية تتضمن الاتجاه العام لأفراد المجتمع و أنماط سلوكهم و معتقداتهم و معاييرهم الاجتماعية و هو ما سيحدد لاحقا دوره و مركزه الاجتماعي ؟

والاجابة عن هذا الاشكال انطلقت الباحثة من فرضية عامة هي :

تلعب الجامعة دوراً رئيسياً في تنشئة الأستاذ الجامعي و بهذا فالثقافة التنظيمية التي تعمل على تلقينها إياه تساعده على تكوين هويته المهنية و التي يبني من خلالها الآخر أي المجتمع تمثلاته حول الدور و المركز الاجتماعيين للأستاذ كفاعل اجتماعي داخل النسق الكلي للمجتمع بهدف تحقيق الاستقرار و التكامل .

و انبثقت على هذه الفرضية العامة ثلاث فرضيات جزئية و هي على النحو الآتي :

[1] . رشيد زرواتي:**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، دار الكتاب الحديث ، دون طبعة، 2004، ص79.

[2] . كاري نادية أمينة ، **العامل الجزائري بين الهوية المهنية و ثقافة المجتمع**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بوبكر بلقايد – تلمسان- ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2012/2011 .

✓ الهوية المهنية للأستاذ الجامعي محصلة للتنشئة الاجتماعية والتنظيمية اللتين تلقاهما داخل الجامعة كمؤسسة للتكوين والعمل في نفس الوقت.

✓ يتم تنشئة الأستاذ الجامعي داخل الجامعة على أساس ثقافة تنظيمية تفرز نظام من التمثلات حول واقعه ومستقبله ونسق قيمي مبني على الأساليب التسييرية لمؤسسة الجامعة.

✓ مصدر تنشئة الأستاذ الجامعي وبالتالي مصدر تكوين هويته المهنية هو الأساس الذي تحدد من خلاله تمثلات المجتمع عنه وبالتالي تحدد مركزه الاجتماعي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي و اشتملت العينة على 90 أستاذ، و كانت الأداة المعتمدة في ذلك هي المقابلة.

نتائج الدراسة :

1. يبني الأستاذ الجامعي سلوكه وفقاً لما يتم توجيهه من طرف نسقه القيمي المستوحى من القيم الثقافية التي تمت تنشئته عليها، و منه فهويته ما هي إلاّ نتيجة لتنشئته الاجتماعية التي تلقاها قبل و بعد التحاقه بالجامعة كفاعل اجتماعي.

2. يتلقى الأستاذ الجامعي تنشئته داخل الجامعة وهذه التنشئة أساسها ثقافة تنظيمية ومجتمعية بحيث تنطلق من نظام للقيم المجتمعية التقليدية.

3. إذا كان المصدر الأساسي لبناء هوية الأستاذ الجامعي هي الثقافة المجتمعية التقليدية والتي تلقاها عن طريق التنشئة الاجتماعية، فإن هذا الدور المنوط به داخل المجتمع غير واضح المعالم كونه لا يتميز عن غيره من بقية أفراد المجتمع و بالتالي فإن مركزه الاجتماعي هو الآخر غير محدد، مما يهدد هويته الاجتماعية ليعيش بذلك أزمة هوية.

الدراسة الثانية[1]:للباحث (**نبيل حميدشة**) بعنوان " الواقع الاجتماعي للمعلم و مكانته الاجتماعية " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم اجتماع التنمية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري ، قسنطينة ، تحت إشراف الدكتور " إسماعيل قيرة " ، 2009_2010.

[1] _ نبيل حميدشة، **واقع المعلم و مكانته الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة منتوري،– قسنطينة– ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2010/2009.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع المعلم في المجتمع الجزائري في أبعاده الاقتصادية و الاجتماعية و المهنية ،كما هدفت أيضا الي محاولة التعرف على محددات المكانة الاجتماعية و الوضع الاجتماعي للمعلم الجزائري في ضوء متغيرات مستوى المعيشة، وكذا الكشف عن الارتباطات القائمة بين عناصر الواقع و المكانة التي يستغلها المعلم في البناء الاجتماعي القائم، وقد انطلقت الدراسة من سؤال مركزي مفاده : هل هناك علاقة بين الواقع الذي يعيشه المعلم و المكانة التي يحتلها في المجتمع؟

كما تضمنت هذه الدراسة فرضية رئيسية جاءت كما يلي:

ترتبط المكانة الاجتماعية للمعلم بأبعاد واقعه الاقتصادي، الاجتماعي والمهني.

وانبثق عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية نعرضها على النحو الآتي:

- هناك تناسب طردي بين مستوى الدخل و بين طبيعة المكانة التي يشغلها المعلم في مجتمعه.
- هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة العلاقات التي ينسجها المعلم اجتماعيا و مكانته الاجتماعية.
- هناك علاقة بين الظروف المهنية للمعلم و مكانته الاجتماعية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بطريقة المسح الشامل، واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات

نتائج الدراسة

1. إنّ المعلم الجزائري وخاصة في مجتمع الدراسة يولي اهتماما كثيرا للجوانب المادية والاجتماعية والمهنية في حياته.
2. أكد أفراد العينة أن للجانب المادي، الاجتماعي والمهني أهمية كبيرة في واقعهم المعيش ومنه فهي تتدخل بشكل مباشر في تحديد مكانتهم.
3. هناك علاقة ارتباطية بين مكانة المعلم وواقعه الاقتصادي و واقعه الاجتماعي و المهني لكن بنسب متفاوتة.

أوجه الاستفادة من الدراسات:

إن تناولنا لهاتين الدراستين ساعدنا في إيجاد أرضية علمية صلبة لدراستنا الحالية و قد كانت الاستفادة على النحو الآتي:

1. استخلاص بعض المؤشرات الخاصة بالهوية المهنية والتي تعتبر أحد متغيرات الدراسة الحالية.
2. استخلاص بعض المؤشرات الخاصة بالمكانة الاجتماعية للمعلم و تكييفها مع دراستنا
3. الخروج من الدراسة بقائمة ثرية من المراجع
4. الاستعانة بها في التحليل السوسيولوجي لدراستنا الحالية وذلك سيظهر في الفصل المخصص لذلك.

خلاصة:

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع دراستنا ، و ذلك من خلال التناول المتّبع ، فقد عُرضت الإشكالية بشكل يشرح مكانة الأستاذ الجامعي بين مفصلين هما الهوية المهنية و الهوية الاجتماعية و تُرجم ذلك إلى سؤال مركزي يبحث عن هذه المكانة و هذا تجسّد في فرضيات و الأكيد أن لكل دراسة أسباب تدفع لتناولها و هذا ما يُكسبها نوعا من الأهمية ، فحبكت أهدافها ، و لتحقيها كان لزاما علينا ترجمة الفرضيات إلى مفاهيم أساسية تعبّر عن متغيرات و أبعاد الدراسة ، و استندت الدراسة على دراسات سابقة تناولت أحد متغيرات الدراسة مع توضيح أوجه الاستفادة من كل منها على حِدة

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1. **المجال المكاني**
2. **المجال البشري**
3. **المجال الزمني**

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثا: عيّنة الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

خُصَّص هذا الفصل للإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، والذي يضم مجالات الدراسة الثلاثة التي من خلالها تأخذ الدراسة مجراها المنهجي، فيتحدد المنهج الملائم والأدوات المناسبة و كذا العينة الممثلة من أجل اختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها.

وعليه فإننا سنتطرق إلى ما سبق بشيء من التفصيل ليتضح مسعى دراستنا وأهدافها ولا ننسى أنّ هذا الفصل يعتبر همزة وصل بين الفصل الأول والفصل الأخير.

أولا: مجالات الدراسة

يمثل تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية في كل البحوث السوسيولوجية، و هذا باتفاق العديد من المختصين في هذا الحقل المعرفي، هذه المجالات تتمثل في مجالات رئيسية ثلاث هي: المجال المكاني، المجال البشري و المجال الزمني[1].

1-المجال المكاني:

هو رقعة ذات حدود جغرافية، يختارها الباحث ليطبّق دراسته ضمنه، ولعدّة اعتبارات أهمها طبيعة المشكلة والأهداف المرجوّة منها، أجريت دراستنا الحالية في مدينة ورقلة، وهي الولاية رقم 30 من التقسيم الإداري الجزائري.

تقع ورقلة في الجنوب الشرقي من البلاد تتربع على مساحة تقدّر بحوالي 163233 كلم^2 ، يحدها من الشمال ولايتي الجلفة و الوادي ، و من الجنوب ولايتي تمنراست و إليزي ، أمّا من الشرف فتحدها جمهورية تونس، في حين أنّ حدودها الغربية فهي مع ولاية غرداية . كما تتكون من عشرة دوائر، تضم (211) بلدية. لتكتفي بعد التقسيم الإداري لعام 1984 بثلاث مدن كبرى هي: مدينة ورقلة عاصمة الولاية ، مدينة حاسي مسعود و هي المدينة الصناعية، بالإضافة إلى مدينة تقرت.

2.المجال الزمني:

استهلّ موضوع دراستنا الظهور مع الموسم الجامعي 2018/2017 ، و ذلك مع بداية شهر أكتوبر، بدأنا البحث و جمع المعلومات حول "**مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي**" فالمرور بمرحلة القراءات والأدبيات كان مُلحّاً فقد تمكنّا خلالها من إعداد قائمة خاصة بالمراجع و المقالات و غيرها أفادتنا كثيرا في إرساء معالم دراستنا و تحديد مفاهيمها و بناء فرضياتها و التساؤل عن حيثياتها ، و بدأت عملية البحث بغية إرضاء فضولنا العلمي بثاني أهم خطوات البحث و تمثلت في مقابلات استكشافية مع المهتمين بشأن الأستاذ الجامعي، فتمّ جمع البيانات الخام حول الموضوع في الفترة الممتدة من 07 نوفمبر2017 إلى غاية 10 ديسمبر 2017 ، فكان اختيار هؤلاء المهتمين بشكل قصدي من أجل الاطلاع أكثر على ميدان الدراسة ، و رسمت هاتين الخطوتين الحدود الأساسية لبناء الإشكالية و ترجمتها في تساؤل مركزي لتأخذ الدراسة اتجاهها مبتعدين في ذلك عن الطرح الكلاسيكي قدر الإمكان ، ليكتمل الجزء النظري في مستهل شهر مارس ، أمّا الدراسة الميدانية الأساسية فقد

[1] . محمد شفيق،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**،الإسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001،ص211.

انطلقت من 01 أفريل 2018 إلى غاية 15 أفريل من نفس السنة و ذلك بتطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسة حيث تم استرجاع جميع الاستمارات نظرا لتوزيعها بشكل شخصي و استلامها الفوري ثم الانطلاق في آخر مراحل البحث المتعلقة بتفريغ البيانات و عرضها و تفسيرها.

3. المجال البشري

يُعتبر المجال البشري لأي دراسة الوحدات الأساسية من مجتمع البحث التي يُجرى عليها التحليل وهو

يخص مجموعة من الأفراد، أو كما يعرّفه "**موريس أنجرس**" أنّه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدّدة مسبقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات[1].و بما أنّ دراستنا ترتكز حول مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي ، مدينة ورقلة نموذجاً ، فإنّ مجتمع بحثنا هو أفراد من المجتمع الورقلي الذين يمثلون نخبة سكان مدينة في شتى المجالات الاجتماعية .

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة

تتنوع المناهج وتختلف باختلاف المواضيع المدروسة وتنوعها، فمن خلال الفرضيات التي قمنا ببنائها الخاصة بموضوعنا " **مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي**" يستلزم علينا اختيار منهج ملائم لنتمكن من الإجابة عن تساؤلانا المركزي ،و باعتبار المنهج هو وسيلة محددة يوصل إلى غاية معينة، أو ترتيب صائب للعمليات الفكرية التي نقوم بها من أجل الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها[2] ،ونظرا إلى أنّ مشكلة دراستنا تتعلق بالحاضر، والهدف منها محاولة الكشف عن مصدر مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية وهوية المجتمع المحلي، فقد تم الاعتماد على منهج البحث الميداني الذي يعتمد على التحليل الكمّي و الكيفي للبيانات كما يُعتبر الأنسب لهذه الدراسة فهو "طريقة لتناول موضوع البحث في الحاضر بإتباع وسائل بحثية بالقرب من مجتمع معين، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة طرق السلوك والتفكير، فنحن ننطلق من طرح تساؤل حول واقع اجتماعي نحاول بناءه علميا وذلك بإدراجه في مقاربة نظرية معينة ثم نواجه هذا البناء مع الواقع عن طريق وسائل بحثية متعارف

[1] . موريس انجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة مجموعة من الباحثين، الجزائر، دار القصبة ، دون طبعة ، 2044، ص298.

[2] .عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، دمشق، دار النمير،الطبعة الثانية ،2004،ص14.

عليها علميا في ميدان العلوم الاجتماعية لنصل إلى نتائج معينة عن طريق أحد أدوات جمع البيانات[1]. وعليه فقد انطلقنا من الواقع الذي يُظهِر تغير نظرة المجتمع لمكانة الأستاذ الجامعي ومحاولة معرفة العوامل التي أدّت إلى تغير نظرة المجتمع لمكانته.

ثالثا: عيّنة الدراسة

تعتبر العينة مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث و يُجرى عليها الاختبار و التحقق، نظراً لعدم تمكن الباحث من إجراء التحقق على كامل وحدات المجتمع[2]، او هي الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل و يشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً لمجتمع البحث"[3]ونظراً لعدم قدرتنا على الحصر الكلي لمجتمع الدراسة، المتمثل في كل المهتمين بشأن مكانة الأستاذ الجامعي فإننا لجأنا إلى العينة القصدية و التي تُعد عينة غير عشوائية،لان الباحث رأى أنها تحقق أهدافه من الدراسة من خلال انتقاء أفرادها الذين لهم خصائص تفيد البحث بشكل أفضل و لهم القدرة على تقديم معلومات عن مشكلة البحث[4]، و هذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية من خلال تطبيق الاستمارة مع المبحوثين بشكل مقصود هم عبارة عن أفراد من المجتمع لهم مميزات معينة تتمثل في وجود علاقات قرابية و عائلية مع الأستاذ الجامعي أضف إلى ذلك أن يكون أفراد هذه العينة من أصدقاء و زملاء و متفاعلين مع الأستاذ الجامعي و أن يكون لهم مستوى دراسي جامعي أي ممن قضوا خمس سنوات من التعليم الجامعي كأقل تقدير و ممن يهتمون بالشأن الجامعي ، وقد قدر عدد أفراد العينة 50 مفردة و قد توقفنا عند العدد 50 و ذلك لوصولنا لمرحلة تشبع البيانات أي أن إجابات المبحوثين ساد عليها التكرار و هذا ما جعلنا نتوقف عند هذا الحد، كما أنه تجدر الإشارة أننا انطلقنا من معرفتنا السابقة لمعظم العائلات التي تضم أساتذة جامعيين بمدينة ورقلة و قمنا بتقسيم ذلك إلى مجالات عمرانية تمثلت في المجال العمراني الريفي (البور، الطيبين، لقراف) ، المجال العمراني شبه الحضري (حي بامنديل و حي بوعامر) و المجال العمراني الحضري (الرويسات و الخفجي) و على هذا الأساس تم التقرب من هؤلاء المبحوثين .

---

[1] . موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، الجزائر ، دار القصبة، دون طبعة، 1996 ، ص 106.

[2] . سعيد سبعون ، حفصةجرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،الجزائر، دار القصبة للنشر،دون طبعة، 2012،ص135.

[3] 2 . مختار محمد إبراهيم ، **مراحل البحث الاجتماعي و خطواته**، مصر، دار الفكر العرب ، دون طبعة ،2005، ص47.

[4] . فوزي غرايبية و آخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، عمّان، دار وائل ،الطبعة الثالثة ، 2002،ص 45.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

إنّ نقطة الانطلاق الميداني في بحث كيفما كان نوعه يدور حول أسئلة من نوع ماذا؟ ، لماذا؟ أيْ ما الظاهرة؟ و لماذا هذه الظاهرة تتغير حسب الظروف ؟و لماذا هذا التغير يتم بهذه الصفة و ليس بصفة مغايرة؟ و عليه فللإحاطة بالظاهرة ميدانيا وجب على الباحث جمع المادة العلمية ميدانيا و لا يتأتّى ذلك إلاّ عن طريق أدوات جمع البيانات[1]و عليه وجب على الباحث الاهتمام بهذه المرحلة من المراحل ليتسنّى له الحصول على ما يُمكّنه من تفسير الظاهرة و فهمها و تفسيرها و بالنسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على أداتين هما: أداة الاستمارة كأداة أساسية و الملاحظة كأداة مساعدة.

1. الملاحظة:

هي أداة يلجأ الباحث إليها بصفة مباشرة و يجمع من خلالها البيانات دون أن يكون طرفا في موضوع البحث.[2] و لجأنا إلى الملاحظة في دراستنا هذه من أجل التقرب أكثر من أفراد العينة وفهم الجوانب المختلفة للظاهرة و التعمق فيها و ذلك بربط مكانة الأستاذ الجامعي بكل من الهوية المهنية و الهوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل فيه .

2. استمارة الاستبيان:

تُعرّف استمارة الاستبيان بأنها "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف،و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[3] و قد تمّ بناء الاستمارة على مرحلتين هما: المرحلة التجريبية و كانت الاستمارة تضم 26 سؤالا ، حيث تم اختبارها على 11 مبحوث ميدانيا و تم تحكيمها من طرف أستاذتين في قسم علم الاجتماع ، و في المرحلة النهائية تم تثبيت عدد الأسئلة ب 21 سؤالا نظرا لأن الأسئلة الخمسة المحذوفة كانت لها إجابات متشابهة و سادها الغموض بالنسبة للمبحوثين فتم تعديل الاستمارة لتتضمن 21 سؤالا .

---

[1] . رشيد زرواتي،**مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، دار الهدى، الطبعة الأولى ، 2007، ص218.

[2]. Raymand Quivy. **Manuel de recherche en sciences sociales.** . Paris. 4 eddition. 2011. P150.

[3] . رشيد زرواتي ، **مرجع سابق**. ص 104.

وقد ضمت في الأخير ثلاث محاور هي :

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين و يضم 04 أسئلة.

المحور الثاني : يتعلق بالفرضية الأولى و التي اعتبرت أنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتحدد من خلال تمثلات المجتمع لمظهره الخارجي و يضم 10 أسئلة.

المحور الثالث : يتعلق بالفرضية الثانية و التي اعتبرت أنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتحدد من خلال مجال العلاقات الاجتماعية الذي يشكله في مجتمعه المحلي و يضم 07 أسئلة.

.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة حيث تم تحديد مجالات الدراسة مُمثلة في المجال المكاني و الزمني و المجال البشري للدراسة كما قمنا باختيار المنهج المناسب للدراسة المتمثل في منهج الفهم ، كما قمنا باختيار العينة و تحديد خصائصها و التي تمثلت في العينة غير الاحتمالية القصدية و بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد استخدمنا الاستمارة التي ضمت ثلاث محاور .

الفصل الثالث: التحليل و التفسير السوسيولوجي لنتائج الدراسة

تمهيد

أولاً : عرض و تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

1. **عرض و تحليل البيانات الشخصية للعينة.**
2. **عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.**
3. **عرض و تحليل البيانات المتعلقة الفرضية الثانية.**

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة

1. **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.**
2. **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.**

ثالثا: النتائج العامة للدراسة.

خاتمة

تمهيد :

في الفصول السابقة تناولنا مختلف الجوانب النظرية والمنهجية للدراسة لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض بيانات الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها سوسيولوجيا، إذ تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من المبحوثين.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الميدانية، معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية، بالإضافة إلى مناقشة النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة وصولا إلى النتائج العامة.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

1. عرض و تحليل البيانات الشخصية للعينة

الجدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
Bac + 5	33	66
ماجيستير	08	16
دكتوراه	09	18
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 01 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، أنّ المبحوثين الذين مستواهم التعليمي BAC+5 احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 66 %،مقارنة بالمبحوثين الذين كان مستواهم التعليمي دكتوراه و الذين احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 18 %، في حين أنّ المبحوثين الذين كان مستواهم التعليمي ماجيستير فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بنسبة 16 % .

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين لنا أنّ المبحوثين الذين يحملون مستوى تعليمي BAC+5 هم من قضوا خمس سنوات من التعليم الجامعي سواء كان ذلك في إطار التكوين الكلاسيكي أيْ مهندسين و صيادلة و محامون أو فيما يتعلق بمتكونين حسب نظام LMD ، أمّا بالنسبة لحاملي شهادة الدكتوراه فهم عبارة عن أطبّاء لهم علاقات مع الأساتذة الجامعيين سواء كانت تلك العلاقات علاقات قرابية أو علاقات اجتماعية مختلفة كالانضمام لنفس الجمعيات، أمّا ما يفسر ضآلة حاملي شهادة الماجيستير بين المبحوثين فذلك يعود إلى أنّه يصعب إيجاد حملة الماجيستير دون أن يكونوا أساتذة جامعيين فهؤلاء المبحوثين هم متصرفون رئيسيون في مختلف الإدارات الولائية ، و قد اعتمدنا على مؤشر المستوى التعليمي للمبحوثين لأنه يعتبر مؤشر رئيسي يجب توفره في النخبة التي بإمكانها إصدار أحكام على مكانة الأستاذ الجامعي.

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني.

المجال العمراني	التكرار	النسبة المئوية%
ريفي	07	14
شبه حضري	23	46
حضري	20	40
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 02 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني، أنّ نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى المجال العمراني الشبه حضري احتلت المرتبة الأولى و قدرت ب 46%، مقارنة بنسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى المجال العمراني الحضري الذين احتلوا المرتبة الثانية و قدرت نسبتهم ب 40% من العينة المقصودة، ليحتل المبحوثون الذين ينتمون إلى المجال العمراني الريفي المرتبة الأخيرة بنسبة 14%.

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين أنّ الانتماء لمجال عمراني معين يوجب تمثلات محددة حول مكانة الأستاذ الجامعي ، فالمبحوثين الذين ينتمون إلى المجال العمراني الريفي بحكم أنّهم أفراد ينتمون إلى عائلة الأستاذ الجامعي تحكمهم ضوابط و معايير من خلالها تتشكل لديهم صورة نمطية لمكانة الأستاذ الجامعي هذه الصورة تغلب عليها الذاتية في أغلب الأحيان ، في حين أنّ المبحوثين المنتمون إلى المجال العمراني الحضري و الشبه حضري لهم تمثلات تختلف باختلاف الدور و الواجب المطلوب من الأستاذ الجامعي ، و هي تمثلات تغلب عليها الموضوعية فينعكس ذلك على شبكة العلاقات الاجتماعية و المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها هذا الأخير.

الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
25سنة إلى 29 سنة	10	20
30سنة إلى 34 سنة	15	30
35سنة إلى 39 سنة	08	16
40 سنة و ما فوق	17	34
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 03 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن ، أنّ المبحوثين الذين تنحصر أعمارهم من سن 40 سنة إلى ما فوق قد احتلوا المرتبة الأولى بنسبة تقدر 34% ، مقارنة بالمبحوثين الذين أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 34 سنة الذين احتلوا المرتبة الثانية حيث قدرت نسبتهم ب 30% ، أما المبحوثين الذين تنحصر أعمارهم من 25 إلى 29 سنة فقد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 20 % ، في حين أن المبحوثين الذين تنحصر أعمارهم ما بين 35 إلى 39 سنة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 16%.

من خلال القراءة التحليلية للجدول يتبين إنّ المعطيات العمرية ترافقها انطباعات متعددة ، فالشباب يختلفون في منظوراتهم عن الأكبر منهم سنّاً ، أضف إلى ذلك أنّ هذه الشرائح هم ممن أنهوا دراساتهم و التحقوا بمجال العمل و هذا ما يفسر بداية السن من 25 سنة، كما أنّ هذه الفئات العمرية تتوافق نوعا ما مع الفئات العمرية للأساتذة الجامعيين أيْ أنّهم من الأفراد المتفاعلين معهم.

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة الفرضية الأولى

سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى والتي مفادها أنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتحدد من خلال تمثلات المجتمع المحلي لمظهره الخارجي.

الجدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السؤال المتعلق المهنة و إمكانية فرض نوع محدد من اللباس

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 04 الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السؤال المتعلق بالمهنة و إمكانية فرض نوع محدد من اللباس ،حيث نلاحظ أنّ نسبة 80 % من المبحوثين ترى بالفعل أنّ المهنة تفرض على صاحبها نوعا معينا من اللباس، في حين أنّ نسبة 20% من المبحوثين ترى أنّه ليس بالضرورة أن تفرض المهنة نوعا معينا من اللباس على صاحبها.

من خلال القراءة التفسيرية يتبين أنّ الذين يرون أنّ المهنة تفرض نوعا محددا من اللباس قد انطلقوا من المجالات التي يتفاعلون فيها فهم يرون أنّ الطبيب مميز بلباسه و يعتبر رمزا له و أنّ العسكري مميز بالبذلة العسكرية كذلك و الممرضون و قس على ذلك باختلاف المهن و الوضعيات فاللباس يُصدر إشارات و رموز توحي بمهنة صاحبه ، لكن بالمقابل فإنّ المعارضين لهذا الرأي فهم كذلك ينطلقون من مجالات تفاعلهم فهم يرون أنّ هناك الكثير من الأفراد يمارسون مهنا مختلفة لا تفرض عليهم نوعا محددا من اللباس كالتجار و عمال الإدارة و غيرهم.

الجدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع لباس الأستاذ على مكانته

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	39	78
لا	11	22
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول 05 الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع لباس الأستاذ على مكانته ، حيث أنّ نسبة 78 % من المبحوثين يؤكدون أنّ نوع اللباس يؤثر على المكانة ، في حين أنّ نسبة 22 % فهي ترى أنّ نوع اللباس لا يؤثر على مكانة الأستاذ الجامعي.

من خلال القراءة التحليلية التفسيرية للجدول يتبين أنّ اللباس رمز من الرموز الاجتماعية التي تؤثر على المكانة الاجتماعية للأستاذ فاللباس اللائق و المحتشم الذي يحترم ضوابط المجتمع يعطي صورة ذهنية عن صاحبه تجسد معاني يؤولها النسق الاجتماعي فيتم تَمثُل الدور المنوط بالأستاذ الجامعي ، في حين أنّ النسبة التي ترى أنّ نوع اللباس لا يؤثر على مكانة الأستاذ الجامعي فهي ترى أنّ المكانة تتأثر بما يصدر عن الأستاذ من مضامين علمية أو اجتماعية من شأنها إحداث فوارق و تحقيق إنجازات مختلفة فبالنسبة لهم أنّ المكانة تتأثر بالأفعال الاجتماعية التي تصدر عن الأستاذ الجامعي و ليس بلباسه.

الجدول رقم 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع اللباس المناسب للأستاذ الجامعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
رسمي	31	56.36
عصري	10	18.18
لا يهم نوع اللباس	14	25.45
المجموع*	55*	100

يتبين من خلال الجدول رقم 06 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع اللباس المناسب للأستاذ الجامعي ، حيث أنّ إجابات المبحوثين الذين يرون أنّ **اللباس الرسمي** هو المناسب للأستاذ الجامعي قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 56.36، في حين احتل البديل المتعلق بأنّه **لا يهم نوع اللباس** المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 25.45% ، أمّا البديل المتعلق **باللباس العصري** فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر18.18% .

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين أنّ اللباس يعتبر رمزاً من الرموز التي ترسل إشارات تُترجم إلى معاني متعددة و عليه فإنّ من يرون أنّ اللباس الرسمي هو المناسب للأستاذ فهم ينطلقون من أنّ الأستاذ كفاعل اجتماعي يمثل النخبة فإنّ ذلك يفرض عليه الالتزام بالرسمية لإعطاء انطباع حسن يكافئ مستواه يشكله المجتمع عنه ، أمّا من يرون أنّ اللباس العصري هو المناسب فهم ينطلقون من معتقد أنّ على الأستاذ الجامعي مواكبة التطورات شكلا و مضمونا حتى ينسجم مع الذين يتفاعل معهم في المجالات التي ينتمي إليها ، أمّا من يرون أنّ اللباس غير مهم فهم يهتمون بما يصدر عن الأستاذ الجامعي من تفاعلات و إنجازات و ليس عما يرتديه من لباس.

* تمثل عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين

الجدول رقم 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع الحلاقة على هيبة و احترام الأستاذ بين طلبته و المجتمع

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	88
لا	06	12
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 07 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تأثير نوع الحلاقة على هيبة و احترام الأستاذ بين طلبته و المجتمع ، أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ نوع الحلاقة يؤثر على هيبة و احترام الأستاذ الجامعي بين طلبته و المجتمع قد احتلوا المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 88 % ، في حين أنّ المبحوثين الذين يرون أن نوع الحلاقة لا يؤثر على هيبة و احترام الأستاذ الجامعي بين طلبته و المجتمع الذي يتفاعل فيه فقد احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 12 %.

من خلال القراءة التحليلية التفسيرية للجدول يتبين أنّ نوع الحلاقة هو رمز من رموز المظهر الخارجي للفاعل الاجتماعي باعتباره يتفاعل ضمن مجالات اجتماعية، فهي تشكل صورة ذهنية عنه لدى النسق الاجتماعي فإتباع أشكال الحلاقة الحالية و قصّات الشعر المنتشرة في أوساط الشباب تجعل الأستاذ الجامعي في مقارنة مع طلبته و يفقد من خلالها تميّزه و هيبته مما يجعله ملفتا للانتباه و هذا ما يؤثر على مكانته بين طلبته و المجتمع الذي يتفاعل فيه ، أمّا بالنسبة الذين يرون أنّ الحلاقة لا تؤثر على احترام و هيبة الأستاذ بين طلبته و مجتمعه فهم ينطلقون من أنّ المظهر الخارجي لا يعطي الصورة الحقيقة للأستاذ فكثيرا ما تكون المظاهر لا تنطبق على ما يُخفي أصحابها .

الجدول رقم 08 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسلوب الذي يطغى على حديث الأستاذ الجامعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
الرسمية و التكلف	21	38.18
العفوية	20	36.36
لغة علمية نابعة من التخصص	14	25.45
المجموع*	*55	100

يتبين من خلال الجدول رقم 08 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الأسلوب الذي يطغى على حديث الأستاذ الجامعي ، أنّ البديل المتمثل في الرسمية و التكلف احتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 38.18 % ، في حين احتل البديل المتعلق بالعفوية المرتبة الثانية بنسبة تقدر 36.36% أمّا البديل المتعلق بلغة علمية نابعة من التخصص فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر ب 25.45% .

من خلال القراءة التحليلية و التفسيرية للجدول يتبين أنّ اللغة هي وسيلة تواصل من خلالها يتفاعل الفاعلون الاجتماعيون لتحقيق مبتغياتهم بإرسال رموز متعددة يتلقاها المستقبل ليتشكل لديه وعيا بالآخر ، فالرسمية و التكلف في أسلوب الحديث للأستاذ الجامعي كفاعل اجتماعي يُضيِّق عليه دائرة تفاعلاته لأنه سيكون بمنأى عمن يرفضون هذا الأسلوب خاصة من عامة المجتمع و هذا ما يؤثر على مكانته بينهم و يشكّل هوّة فارقة مع هاته الشريحة ، بينما يُعد الأسلوب العفوي البسيط في حديث الأستاذ الجامعي هو الأقرب و الأكثر ديناميكية للذين يتفاعل معهم في المجالات الاجتماعية المتعددة و هذا ما يمكنه من إحراز مكانة اجتماعية أرقى، فبتفاعله مع مختلف الشرائح في المجالات الاجتماعية يستطيع أن يؤثر و يتأثر بهم و في الأغلب يكون هذا الأسلوب مع الأقارب و الأصدقاء خصوصا . أمّا اللغة العلمية التي تطغى أحيانا على أسلوب الأستاذ الجامعي فهي انعكاس لما يختزنه هذا الأستاذ من معلومات تمكنه من التحاور والمناقشة.

* يمثل عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.

الجدول رقم 09 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراعاة الأستاذ الجامعي لنوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	82
لا	09	18
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 09 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مراعاة الأستاذ الجامعي لنوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين ، أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي يراعي نوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين احتلوا المرتبة الأولى بنسبة تقدر 82 % ، في حين احتل المبحوثون الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي لا يراعي نوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين المرتبة الثانية بنسبة بلغت 18 % .

يتبين من خلال القراءة التحليلية و التفسيرية أنّ الأستاذ الجامعي يتفاعل في مجالات اجتماعية مختلفة فهو فاعل اجتماعي لديه أدوار متعددة من خلالها يتمثله الآخرون و يشكلون عنه انطباعا ، فهو الأب و الأخ و الجار و الصديق كما أنه زميل عمل في الجامعة و عليه في هذا السياق أن يتفاعل بالشكل الذي يناسب دوره في كل وضعية و يراعي نوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع من يحيطون به فهو يتوجه وفق النسق القيمي الذي ينتمي إليه كمجال العمل مثلا و هذا ما أكدته دراسة الباحثة " **كاري نادية أمينة** " في أطروحتها المعنونة ب " **العامل الجزائري بين الهوية المهنية و ثقافة المجتمع**[*] ، بالمقابل فإنّ هناك من يُستثنى من القاعدة العامة حيث يرى بعض المبحوثين أنّ هناك من الأساتذة من لا يراعي نوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين فلا يغير من أسلوب تخاطبه مع الشرائح التي يتفاعل معها خوفا من فقدان مكانته و هيبته ظنا منه أنّ التعالي يمكنه من إحراز مكانة أسمى.

[*] . كاري نادية أمينة ، **مرجع سابق**.

الجدول رقم 10 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى انعكاس الوجاهة اللغوية و الأدبية للأستاذ الجامعي على مدى تكوينه و تمكنه

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	88
لا	06	12
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 10 الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مدى انعكاس الوجاهة اللغوية و الأدبية للأستاذ الجامعي على مدى تكوينه و تمكنه ، حيث احتل المبحوثون الذين يرون أنّ الوجاهة اللغوية و الأدبية تعكس مدى تكوين الأستاذ الجامعي و تمكنه المرتبة الأولى بنسبة 88% ، في حين أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ الوجاهة اللغوية و الأدبية لا تعكس مدى تكوين الأستاذ الجامعي و تمكنه احتلوا المرتبة الثانية بنسبة بلغت 12% .

من خلال القراءة التحليلية و التفسيرية تبين أنّ الوجاهة اللغوية و الأدبية رمز يشير إلى معاني لها دلالات بأنّ الأستاذ الجامعي الذي يتصف بهذه الخاصية يملك قدرا من التكوين و التمكّن ، حيث أنّ التمكن اللغوي و الأدبي له دلالات على أن الأستاذ الجامعي لديه مخزون لغوي تشكل من خلال إطّلاعه العلمي الواسع و هذا ما يرفع من مكانته و يعلي شأنه لأنّه سيترك أثرا في ذوات الأفراد الذين يتفاعل معهم ، لكن أحيانا تكون الوجاهة اللغوية و الأدبية التي يُظهرها الأستاذ الجامعي في مختلف تفاعلاته ما هي إلاّ تقمص لبعض الأدوار كمذيعي الأخبار و بَهْرجَةً للألفاظ لا طائل منها و هذا ما يُؤثّر سلباً على مكانته و ما يدعم هذا التحليل الجدول المتعلق بمناقشة المبحوث للأستاذ الجامعي (أنظر إلى الملحق رقم 02 الجدول رقم 02).

الجدول رقم 11 يوضح بتوزيع أفراد العينة حسب ارتياد الأستاذ الجامعي للمقاهي و الأماكن العامة دون اعتبار لمكانته

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	35	70
لا	15	30
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 11 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب ارتياد الأستاذ الجامعي للمقاهي و الأماكن العامة دون اعتبار لمكانته ، أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي يرتاد المقاهي و الأماكن العامة دون اعتبار لمكانته احتلوا المرتبة الأولى بنسبة بلغت 70 % ، في حين أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي لا يرتاد المقاهي و الأماكن العامة دون اعتبار لمكانته فقد احتلوا المرتبة الثانية بنسبة 30%.

يتبين من خلال القراءة التفسيرية للجدول أنّ ارتياد الأماكن العامة و المقاهي من طرف الأستاذ الجامعي إنما يُفسر بأنّ الأستاذ الجامعي فاعل اجتماعي كغيره من الفاعلين يتفاعل ضمن مجالات اجتماعية متعددة، أضف إلى ذلك أنّ الواقع يفرض عليه ارتياد هذه الأماكن لانعدام المرافق العامة التي تليق بمكانته كالمقاهي العلمية، أمّا من يرون أنّ الأستاذ الجامعي يمتنع عن هذه الأماكن و لا يرتادها فذلك يُترجم وعي الأستاذ الجامعي بما يواجه مكانته من انحدار فهو يمتنع من ارتياد هذه الأماكن خوفاً منه المساس بمكانته.

الجدول 12 يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية فرض مهنة التعليم لسلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 12 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب إمكانية فرض مهنة التعليم لسلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي ، أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ مهنة التعليم يمكن أن تفرض سلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي احتلوا المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب80 % ، في حين أنّ المبحوثين الذين يرون بأنّ مهنة التعليم لا تفرض سلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي فقد احتلوا المرتبة الثانية بنسبة بلغت 20 %.

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين إنّ فرض مهنة التعليم لسلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي ناتج من تمثل النسق الاجتماعي لهذه المهنة و الأدوار الواجب تقمصها، و عليه فإنّ الأستاذ يلتزم بإصدار أفعال و إشارات تؤطرها الأدوار و الواجبات المنوطة بها و هذا ما تؤيده الأغلبية من المبحوثين ، أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين يرون العكس فمهنة التعليم لا تفرض سلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي باعتباره إنسان عادي يتفاعل ضمن مجالات اجتماعية متعددة و هذا ما يجعله يتحرر من قيود مهنة التعليم.

3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة الفرضية الثانية

سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها أنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتأثر بمجال العلاقات الذي يشكله في المجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني الذي ينتمي إليه المبحوثون و تمثلاتهم للعلاقات العائلية التي يبنيها الأستاذ الجامعي

المجال العمراني / البدائل	ريفي		شبه حضري		حضري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بناء علاقات وطيدة مع العائلة الكبيرة	7	100	10	43.48	2	10	19	38
التركيز على العائلة الصغيرة	0	00	10	43.48	14	70	24	48
يتجنب توسيع العلاقات مع العائلة الكبيرة	0	00	3	13.04	4	20	7	14
المجموع	7	100	23	100	20	100	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 13 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني الذي ينتمي إليه المبحوثون و تمثلاتهم للعلاقات العائلية التي يبنيها الأستاذ الجامعي ، إنّ إجابات المبحوثين جاءت متباينة بين تركيز الأستاذ على العائلة الصغيرة حيث احتل هذا البديل المرتبة الأولى بنسبة 48% ، مقابل علاقات وطيدة مع العائلة الكبيرة حيث احتل هذا البديل المرتبة الثانية بنسبة 38% ، أمّا بديل تجنب توسيع العلاقات مع العائلة الكبيرة فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 14% .

من خلال القراءة التحليلية للجدول نلاحظ أنّ المبحوثين الذين ينتمون إلى المجال العمراني شبه الحضري توزعت إجاباتهم بين التركيز على العائلة الصغيرة و العائلة الكبيرة بنسبة 43.48% على التوالي ، و هذا يعود إلى خصائص هذا المجال العمراني و ما يرافقه من تفاعلات ضمن المجالات الاجتماعية التي يحتويها ، فالأدوار و الواجبات التي يتمثلها الأستاذ الجامعي يسودها نوع من التوافق بين ما يتعلق بالعائلة الصغيرة و العائلة الكبيرة و تتجه عموما نحو الموضوعية.

بينما المبحوثين المنتمين إلى المجال العمراني الحضري فتركزت إجاباتهم على العائلة الصغيرة بنسبة 70%و هذا راجع إلى الخصائص الاجتماعية التي تسود المجال العمراني الحضري و التي تؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية بما فيها التفاعل ضمن مجالات اجتماعية متعددة، حيث يتميز هذا المجال بأنّ سكانه ليسوا من أصل واحد و تقل فيه العلاقات القرابية* و هذا ما يفسر التركيز على العائلة الصغيرة من طرف الأستاذ الجامعي في مجال العمراني الحضري.

في حين أنّ المبحوثين المنتمين إلى المجال العمراني الريفي قد انحصرت إجاباتهم في بناء علاقات وطيدة مع العائلة الكبيرة بنسبة 100% ، و هذا راجع إلى أنّ هذا المجال يتميز بأنّ سكانه من أصل واحد كما أنّه يتميز بالعلاقات القرابية و ما يرافقها من ضوابط و معايير و تفاعلات .

الجدول 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الذي من خلاله يشكل الأستاذ الجامعي علاقاته

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
اعتبارات شخصية	29	48.33
اعتبارات اجتماعية عامة	25	41.67
اعتبارات تتعلق بمجال البحث العلمي	06	10
المجموع*	*60	100

يتبين من خلال الجدول رقم 14 الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الأساس الذي من خلاله يشكل الأستاذ الجامعي علاقاته، أنّ البديل المتعلق باعتبارات شخصية قد احتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 48.33%، في حين احتل البديل المتعلق باعتبارات اجتماعية عامة المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 41.67% ، بالمقابل فإن البديل المتعلق بالاعتبارات العلمية فقد حاز على المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 10% .

* محمد المهدي بن عيسى،**من أجل سوسيولوجيا لمجتمع اتصال الإذاعة المحلية في الجزائر ، ذات أو موضوع؟** ، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- ، العدد 10، مارس 2013، ص 11.

* تمثل عدد الإجابات و ليس عدد المبحوثين

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين أنّ العلاقات بشتّى أنواعها هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجالات الاجتماعية المتعددة ، فالأستاذ الجامعي فاعل اجتماعي يتفاعل في مجالات اجتماعية مختلفة فيُشكِّل علاقات على أساس شخصي تكون عائلية أحيانا أو تنبع من حاجته الملحّة لذلك سعيا منه إلى تحقيق أغراض شخصية من خلال انضمامه إلى الأحزاب و الجمعيات، كما يشكل علاقات من نوع آخر باعتباره يتفاعل ضمن النسق الاجتماعي العام فهذا يوجب عليه تشكيل علاقات اجتماعية عامة كالعلاقة بالجيران و أصحاب المهن الأخرى لإثبات مكانته بين مختلف الشرائح و هذا ما أكدته دراسة الباحث "**نبيل حمديشة**" في أطروحته المعنونة " **واقع المعلم و مكانته الاجتماعية**"* ، لكن ذلك لا يمنع من أن يشكل الأستاذ علاقات على أساس علمي خاصة فيما يتعلق بالمشاركة في الملتقيات العلمية و تبادل الخبرات و المعارف و حتى إنجاز أعمال مشتركة .

الجدول 15 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من انتماء الأستاذ الجامعي للأحزاب و الجمعيات

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
لتحقيق أغراض شخصية	24	35.29
خدمة للمجتمع و حلاً لمشاكله	16	23.53
إثبات مكانة اجتماعية	28	41.18
المجموع *	*68	100

يتبين من خلال الجدول رقم 15 المتعلق ب يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من انتماء الأستاذ الجامعي للأحزاب و الجمعيات ، حيث احتل البديل إثبات مكانة اجتماعية المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 41.18% ، في حين احتل البديل تحقيق أغراض شخصية المرتبة الثانية بنسبة بلغت 35.29% ، بالمقابل احتل البديل المتعلق بخدمة المجتمع و حل مشاكله الرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 23.53% .

* . نبيل حمديشة، **مرجع سابق**.

* تمثل عدد الإجابات و ليس عدد المبحوثين

من خلال القراءة التفسيرية للجدول يتبين أنّ الأستاذ الجامعي يعي تماما أنّ مكانته الاجتماعية في انحدار فهو يسعى إلى إثباتها من خلال انضمامه إلى مختلف الهيئات الاجتماعية كالأحزاب و الجمعيات منطلقا في ذلك من تمثله للدور المطلوب منه [*]، فالانضمام لهذه الهيئات الاجتماعية يعطي صورة ذهنية يشكلها النسق الاجتماعي العام لتحديد الإطار العام لمكانة الأستاذ الجامعي، كما يمكن أن يُضمر ذلك تحقيق أغراض شخصية من شأنها أن تُعلي من مكانة الأستاذ الذي أصبح يدرك انحدارها و انخفاضها ، و تصحيحا منه لهذا الوضع و بُغية إعادة إنتاج هذه المكانة يسعى الأستاذ الجامعي إلى التوجه نحو النسق الاجتماعي من خلال محاولة خدمته و حل مشاكله.

الجدول 16 يوضح توزيع أفراد العينة حسب سعي الأستاذ الجامعي إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	60
لا	20	40
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 16 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب سعي الأستاذ الجامعي إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة ، حيث نلاحظ أنّ نسبة 60 % من المبحوثين تؤكد أنّه بالفعل يوجد سعي حثيث للأستاذ من أجل تشكيل شبكة علاقات اجتماعية واسعة في حين أنّ نسبة 40 % ترى عكس ذلك.

يتبين من خلال القراءة التفسيرية للجدول إنّ السعي إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة من طرف الأستاذ الجامعي يُضمِر في ثناياه حاجة هذا الفاعل الاجتماعي إلى إثبات ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين عن طريق شبكة العلاقات التي يشكلها، فهو بذلك يحقق فاعلية اجتماعية و يقدم خدمات للنسق الاجتماعي، كما أنه يتمكن من تحقيق مكانة اجتماعية أرفع فيُوسِّع دائرة معارفه و تزداد شهرته من خلال تفاعلاته في مختلف المجالات الاجتماعية و يحقق أغراضه الشخصية ، أمّا من يرون أن الأستاذ لا يسعى إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة فهم يرجعون ذلك إلى الالتزامات العلمية لهذا الأخير و ضيق الوقت و تنقله من

[*] . جمال محمد أبو شنب، **النظرية في علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2010،ص 358.

مكان إلى آخر لأن معظم الأساتذة الجامعيين لا يعملون في ولاياتهم بل يتنقلون من ولاية إلى أخرى و هذا ما يجعلهم في منأى عن المستجدات التي تطرأ على مختلف المجالات الاجتماعية التي يتفاعلون فيها و بحكم هذه الأوضاع التي تسود حياة الأستاذ الجامعي فهو لا يسعى إلى تشكيل شبكة علاقات واسعة .

الجدول رقم 17 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تمثل المبحوثين للصداقات عند الأستاذ الجامعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
الحفاظ على صداقاته القديمة	24	35.82
خلق صداقات جديدة	20	29.85
الحذر وانتقاء الأصدقاء	23	34.33
المجموع*	*67	100

يتبين من خلال الجدول رقم 17 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تمثل المبحوثين للصداقات عند الأستاذ الجامعي ، أنّ البديل المتعلق بالحفاظ على الصداقات القديمة احتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 35.82% ، في حين احتل البديل المتعلق بالحذر و انتقاء الصداقات المرتبة الثانية بنسبة بلغت 34.33% ، و بالمقابل احتل البديل المتعلق بخلق صداقات جديدة المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 29.85 % .

يتبين من خلال القراءة التفسيرية للجدول أنّ الحفاظ على الصداقات القديمة يتمظهر في صداقات الطفولة و الدراسة فالأستاذ يسعى إلى تحقيق الاستقرار و تحديد دائرة الالتزامات الاجتماعية نحو أصدقائه بما يسمح له من القيام بالأدوار التي يتمثلها أصدقاؤه و الإيفاء بواجباته نحوهم ، أمّا خلق صداقات جديدة فيلجأ إليه الأستاذ خاصة في الملتقيات العلمية فهو يعطي صورة ذهنية للفاعلين الذين يتفاعل معهم فيتشكل لديهم انطباعا يكون أساسا لعلاقة صداقة جديدة يمكن أن تكون صداقة على أساس علمي أو على أساس اجتماعي ، أمّا الانتقاء الحذر للأصدقاء من طرف الأستاذ الجامعي فهو من منطلق أنّ هذا الأخير لديه معايير محددة لانتقاء الأصدقاء خوفا على المساس بمكانته من خلال التفاعل بمن لا يتناسبون معه ثقافيا أو اجتماعيا .

* تمثل عدد الإجابات و ليس عدد المبحوثين

الجدول 18 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجنب الأستاذ الجامعي للتجمعات العامة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	60
لا	20	40
المجموع	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 18 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تجنب الأستاذ الجامعي للتجمعات العامة ، أنّ نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي يتجنب التجمعات العامة قد بلغت 60%، في حين أنّ نسبة 40 % من المبحوثين ترى أنّ الأستاذ الجامعي لا يتجنب التجمعات العامة.

يتبين من خلال القراءة التفسيرية للجدول أنّ تجنب التجمعات العامة ناتج عن خوف الأستاذ من تدني مكانته الاجتماعية فتواجده في كل المناسبات و التظاهرات يجعله في تفاعل مع شتى الشرائح و هذا ما لا يفضله الأستاذ فهو يصبو دوما إلى مرافقة من هم بمستواه أو قريبين منه ، أمّا الرأي الذي يقول بأنّ الأستاذ الجامعي لا يتجنب التجمعات العامة فإنّه ينطلق من أنّ الأستاذ فاعل اجتماعي يتفاعل ضمن مجالات اجتماعية مختلفة و على هذا الأساس يتواجد بشكل عادي في التجمعات العامة.

الجدول رقم 19 يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين و تمثلاتهم للأستاذ الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / البدائل	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	42.3	15	62.5	26	52
لا	15	57.7	9	37.5	24	48
المجموع	26	100	24	100	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم 18 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين و تمثلاتهم للأستاذ الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي ، أنّ إجابات المبحوثين جاءت متفاوتة بين من يقول أنّ الأستاذ الجامعي يتجنب الظهور و التعليق بصورته الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث احتل هذا البديل المرتبة الأولى بنسبة 52% ، مقابل من يقولون أنّ الأستاذ لا يتجنب الظهور و التعليق بصورته الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي حيث احتل هذا البديل المرتبة الثانية بنسبة 48% .

من خلال القراءة التفسيرية للجدول نلاحظ أنّ المبحوثات الإناث تركزت إجاباتهم على أنّ الأستاذ الجامعي يتجنب بالفعل الظهور و التعليق بصورته الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 62.5% و هذا راجع إلى تمثلات النسق الاجتماعي العام التي تنطلق من مبدأ السلطة الذكورية و أنّ الإناث حتى لو كنّ أستاذات جامعيات فإنهنّ يخضعن لنفس القاعدة ، كما أنّ الظهور بأسماء مستعارة و تجنب التعليقات و الإشارات في مواقع التواصل الاجتماعي يعكس مدى تخوف الأستاذ على مكانته من خلال التعرض للانتقادات.

بينما نلاحظ أنّ المبحوثين الذكور الذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي لا يتجنب التعليق أو الظهور بصورته الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 57.5 % ، و هذا راجع كما قلنا سالفاً إلى تمثلات النسق الاجتماعي العام أنّ الذكور بإمكانهم الظهور و التعليق بشكل عادي و تُستثنى الإناث من ذلك ، كما أنّ الأستاذ يسعى دوما إلى إثبات نوع من المكانة و إعادة تشكيل مكانته حتى لو كانت افتراضية .

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

من خلال الدراسة الميدانية قمنا باختبار الفرضية الأولى المتعلقة بالمؤشرات الآتية: اللباس، الحلاقة، الوجاهة اللغوية والأدبية، السلوك والالتزام.

- ترى نسبة 80% من المبحوثين أنّ المهنة تفرض نوعا محددا من اللباس.
- كما أنّ 78% كذلك يؤكدون على تأثير نوع اللباس على مكانة الأستاذ الجامعي.
- تركيز المبحوثين على أنّ اللباس الرسمي هو المناسب للأستاذ الجامعي بنسبة 36.56 % .
- 88% يرون أنّ نوع الحلاقة يؤثر على هيبة الأستاذ و احترامه بين طلبته و المجتمع.
- 82% من المبحوثين يرون أنّ الأستاذ الجامعي يراعون نوع التخاطب والمحادثات في تفاعله مع الآخرين.
- 88 % من المبحوثين يرون أنّ الوجاهة اللغوية والأدبية تعكس مدى تكوين وتمكن الأستاذ الجامعي.
- 70% يرون أنّ الأستاذ الجامعي يرتاد المقاهي والأماكن العامة دون اعتبار مكانته.
- 80 % من المبحوثين يرون أنّ مهنة التعليم تفرض سلوكيات محددة على الأستاذ الجامعي.

من خلال المعطيات الكمية لإجابات المبحوثين حول المؤشرات المتعلقة بالفرضية الأولى يتبين لنا أنّ جُل المبحوثين يؤكدون على أنّ للباس و نوع الحلاقة التي يتبعها الأستاذ الجامعي تأثير على مكانته الاجتماعية، حيث تؤدي إلى إرسال إشارات و رموز و تشكيل معاني و صورة ذهنية لدى مستقبلها من النسق الاجتماعي، كما أنّ الوجاهة اللغوية و الأدبية و السلوكيات التي يمارسها الأستاذ أثر على مكانته، فهي في مجملها تمثل المظهر الخارجي الذي يرسل إشارات و رموز تتفاعل فيما بينها لتشكل انطباعا و صورة ذهنية لدى النسق الاجتماعي الذي يضع أدوارا و واجبات محددة للأستاذ الجامعي و الذي بدوره يقوم بأدائها و تقمصها من أجل إحراز المكانة التي يرغب فيها، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى و التي تتعلق بأنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتحدد من خلال مظهره الخارجي.

2.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

من خلال الدراسة الميدانية قمنا باختبار الفرضية الثانية من خلال المؤشرين المتعلقين ب : المجال العائلي و المجال العلائقي للأستاذ الجامعي

- يسعى الأستاذ الجامعي إلى التركيز في علاقاته العائلية على العائلة الصغيرة و هذا ما يراه المبحوثون بنسبة 48%، مقابل 38 % بالنسبة للذين يرون أنّ الأستاذ الجامعي يسعى إلى بناء علاقات وطيدة مع العائلة الكبيرة.
- يرى المبحوثون أنّ الأستاذ الجامعي يشكل علاقاته على أساس اعتبارات شخصية بنسبة 48.33%، مقابل تشكيل العلاقات على أساس اعتبارات اجتماعية عامة 41.67%و يبقى الأساس العلمي بنسبة 10%.
- إنّ الهدف من الانتماء للجمعيات و الأحزاب هو إثبات مكانة اجتماعية بنسبة 41.18%، مقابل تحقيقه لأغراض شخصية بنسبة 35.29%، في حين أنّ خدمة المجتمع و حل مشاكله من طرف الأستاذ الجامعي فنسبته تقدر ب 23.53%.
- يحافظ الأستاذ الجامعي على صداقاته القديمة بنسبة 35.82% ، أمّا الحذر و انتقاء الأصدقاء فقد بلغ 34.33%، بالمقابل فإنّ خلق صداقات جديدة من طرف الأستاذ الجامعي كان بنسبة 29.85%.
- يرى المبحوثون أنّ الأستاذ الجامعي يتجنب التجمعات العامة بنسبة 60%.
- أمّا فيما يخص تجنب الأستاذ الجامعي الظهور في مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الحقيقية و التعليق و الإشارة فقد بلغ 52%، مقابل 48% من المبحوثين من يرون عكس ذلك.

من خلال المعطيات الكمية لإجابات المبحوثين حول المؤشرات المتعلقة بالفرضية الثانية يتبين لنا أنّ الأستاذ الجامعي يركز بصورة كبيرة على علاقاته الضيقة مع عائلته الصغيرة و هذا ما يجعل مجال علاقاته العائلية يضيق بسبب تركيزه على هذا الجانب بشكل كبير، و بالتالي تتحجّم تفاعلاته و الرموز و الإشارات و المعاني التي يرسلها لعائلته الكبيرة و يعود ذلك إلى ضيق مجال تفاعلاته ضمنها فتنخفض مكانته الاجتماعية لتضاؤل نسبة تمثله للدور الذي تتوقعه منه عائلته الكبيرة من خلال ما يقدمه من إنجازات.

كما أنّ للمجال العلائقي الذي يشكله الأستاذ الجامعي تأثير على مكانته الاجتماعية ، فتجنبه للصداقات و المحافظة على القديم منها يؤدي به إلى تضييق مجال التفاعلات و الرموز التي يرسلها ، كما أنّ تقديم و تبجيل أهدافه الشخصية و جعلها محور علاقاته سيؤدي كذلك إلى خفض مكانته الاجتماعية لأنّ النسق الاجتماعي يتوقع أدوارا غير التي يقدمها الأستاذ الجامعي في المسرح

الاجتماعي للأحداث ، كما أنّ تجنبه للأماكن العامة و العلاقات بشكل واسع و تجنبه الظهور في مواقع التواصل الاجتماعي بصورته الحقيقية يضمر في ثناياه إدراك الأستاذ الجامعي لانحدار مكانته و هذا ما يفسر لجوءه إلى الجمعيات و الأحزاب من أجل إعادة تشكيل هذه المكانة في المسرح الاجتماعي و هذا ما يؤكد صحة الفرضية المتعلقة بأن مجال العلاقات الذي يشكله الأستاذ الجامعي يحدد مكانته الاجتماعية.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

من خلال معالجتنا بالتحليل و التفسير لمعطيات الدراسة الميدانية ، و بالنظر إلى جملة الأهداف التي تمّ السّعي وراء تحقيقها و ذلك بالتحقق من فرضيات الدراسة و التي تمت مناقشة نتائجه حيث توصّلنا إلى نتائج عامة هي:

1. أنّه كلما كان المظهر الخارجي للأستاذ الجامعي يراعي الضوابط الاجتماعية و يحترم الصورة الذهنية المشكلة لدى النسق الاجتماعي العام فإنّ ذلك يساهم في حفظ مكانة الأستاذ الجامعي من الإشارات و الرموز التي يرسلها المظهر الخارجي فيتم تأويلها إلى معاني من شانها أن تؤثر على مكانة الأستاذ الجامعي ، حيث تبين أنّه كلما كان اللباس محتشما و غير ملفت للانتباه حيث يراعي الذوق العام و كذلك الحلاقة، فإنّ ذلك يساهم بشكل أو بآخر في الحفاظ على مكانة الأستاذ الجامعي، كما أنّ الوجاهة و اللغوية من شأنها أن تعطي انطباعا حسنا حول مستوى الأستاذ و مدى تمكنه ، و عليه فإنّ مهنة التعليم و المستوى الذي وصل إليه الأستاذ باعتباره فاعلا اجتماعي فإنّ ذلك يوجب عليه الالتزام بسلوكيات محددة حتى يتمكن من تمثل أدواره التي يتوقعها منه النسق الاجتماعي في المسرح الاجتماعي للأحداث.

2. أنّه كلما كان مجال العلاقات الذي يشكله الأستاذ الجامعي واسعاً كلما احتفظ بمكانة أرفع، حيث تبين أنّ تركيز الأستاذ الجامعي على مجال العلاقات العائلية الضيق يجعله في منأى على متابعة ما يتعلق بالمجال العائلي الأوسع، كما أنّه يفقد أدواره التي من خلالها يتمكّن من رسم صورة ذهنية وانطباع حول ما يرسله من إشارات ورموز من شأنها أنْ تؤدي إلى تشكيل تأويلات ومعاني لدى المتفاعلين معه في العائلة الكبيرة.

كما يؤدي تركيز الأستاذ الجامعي على مجال علائقي يخدم مصالحه بالدرجة الأولى، متغاضيا في ذلك على ما يتطلبه النسق الاجتماعي العام منه إلى انخفاض مكانته و يخسر كل المقارنات التي يُجريها النسق الاجتماعي بين المهن و المستويات آخذاً في عين الاعتبار ما يتمثله و ما يتوقعه من أدوار مطلوبة من الأستاذ الجامعي و ذلك من خلال ما يرسله هذا الفاعل الاجتماعي من جانبه من إشارات و رموز من شأنها أنْ ترسم انطباعا و صوراً ذهنية لدى النسق الاجتماعي العام غير المتوقعة من الأستاذ الجامعي .

خاتمة

خاتمة

تعددت الدراسات التي تناولت مكانة الأستاذ الجامعي في شتى فروع العلم، و كل علم وضع لها محددات و أسباب لتدنيها أو ارتفاعها، لكن في هذه الدراسة أردنا استشكال الواقع و الانطلاق منه و إخضاع الدراسة إلى الطرح السوسيولوجي البحت، فافترضنا أنّ مكانة الأستاذ الجامعي تتأثر بهويته المهنية و هوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل فيه ، و تمت صياغة ذالك في فرضية عامة ، من خلالها حددنا مؤشرات الدراسة فكانت المظهر الخارجي للأستاذ الجامعي و مجال العلاقات الذي يشكله في مجتمعه المحلي.

لقد ابتعدنا في طرحنا عن التناول الكلاسيكي الذي طالما ربط المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي بوضعه الاقتصادي ، فكان علينا تجاوز ذلك بطرح سوسيولوجي حديث يتمثل في الإشارات و الرموز التي يرسلها الأستاذ الجامعي من خلال أفعاله الاجتماعية، بدءاً من مظهره الخارجي وصولا إلى شبكة و مجال العلاقات الذي يبنيه و يشكله في مجتمعه المحلي الذي يتفاعل فيه، حيث تبين أنه يرسل إشارات و رموز من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل صورة ذهنية و انطباع لدى النسق الاجتماعي العام فيتمثل الأستاذ أدواره من خلال تمثلات النسق العام لها في المسرح الاجتماعي للأحداث.

لقد توصلت دراستنا إلى أنّ الأستاذ الجامعي هو المسؤول عن تدني مكانته و ذلك من خلال ما يرسله من رموز من شأنها أن يؤولها النسق الاجتماعي إلى صورة ذهنية لا تعكس ما يجب أن يكون عليه هذا الفاعل الاجتماعي الذي ينتظر منه مجتمعه الكثير بصفته يمثل النخبة العلمية ، فالهوية المهنية للأستاذ الجامعي بمفهومها المتمثل في محصلة التفاعلات التي تحدث في مجال العمل من لباس و سلوكيات و وجاهة لغوية و أدبية ، كلها تؤثر بدرجة معتبرة على مكانة الأستاذ الجامعي، كما أن لهوية المجتمع المحلي الذي يتفاعل فيه الأستاذ الجامعي تأثير كبير، فمجال العلاقات الذي يشكله هذا الفاعل يؤثر بدرجة كبيرة على مكانته، و عليه فإنه يتوجب على الأستاذ الجامعي أن يراعي جميع تفاعلاته سواء كانت المهنية أو الاجتماعية لأن لها بالغ الأثر على مكانته الاجتماعية.

قائمة المراجع

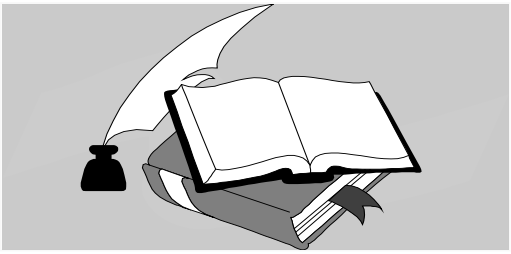

المراجع

1)–القواميـــــــــــس:

.01 إبراهيم أنيس و آخرون، **المعجم الوسيط**، مصر، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، المجلد 13، 2004.

.02 أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،بيروت، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، 1993.

2)–الكتب باللغة العربية:

.03 جمال محمد أبو شنب، **النظرية في علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2010.

.04 حسن حسين البيلاوي، عبد الله محمد حمادي، **المكانة الاجتماعية للمعلم**، قطر، مركز البحوث التربوية، المجلد 20، 1988

.05 رشيد زرواتي، **مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،الجزائر،دار الهدى،الطبعة الأولى،2007.

.06 رشيد زرواتي،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،الجزائر،دار الكتاب الحديث،دون طبعة،2004.

.07 سعيد سبعون و حفصة جرادي،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،الجزائر،دار القص طبعة،2012.

.08 عبد الله إبراهيم،**علم الاجتماع**،المغرب،المركز الثقافي العربي،الطبعة الأولى،2001.

.09 عبود عبد الله العسكري،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية**،دمشق،دار النمير،الطبعة الثانية،2004.

.10 فوزي غرايبية و آخرون،**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**،عمّان،دار وائل،الطبعة الثالثة،2002.

.11 كيلي م هانوم.ترجمة:خالد العوض،**الهوية الاجتماعية معرفة الذات و قيادة الآخرين**،السعودية،العبيكان للنشر، الطبعة الأولى،2009.

.12 محمد عمارة، **مخاطر العولة على الهوية الثقافية**،مصر،نهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، 1999.

.13	محمد شفيق،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاحتماعية**،الاسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001،ص211.
.14	مختار محمد إبراهيم،**مراحل البحث الاجتماعي و خطواته**،مصر،دار الفكر العربي،دون طبعة،2005.
.15	موريس انجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،الجزائر،دار القصبة،دون طبعة،1996.
.16	موريس انجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،الجزائر،دار القصبة،دون طبعة،2004.
3)– الكتب باللغة الفرنسية:	
.17	André Akoune et PièrreAnsart:**Dictionnaire de sociologie**.Edition:le robert / seuil.Paris.France.1999.
.18	Claude Dubar. **La socialisation، construction des identités socials et professionnelles**.Issan
.19	Denys Cuche. **La notion de culture dans les xiences sociales** .Paris.Editions la decouverte.2004.
.20	Raymand Quivy. **Manuel de recherche en sciences socials**. Paris. 4 eddition. 2011.
.21	R. Sainseulieu:**L identité au travail** .press de la fondation nationale des sciences politiques.Paris.1988.
4)–المجلات والدراسات:	
.22	العقبي الأزهر، **المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدّداتها الثقافية في النظام الأسري الغربي**، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية الجزائر ، جامعة بسكرة ، العدد 8 ،2012.
.23	بشرى عبد الحسين، **المكانة الاجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد**، بغداد، مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية، مجلّة العلوم النفسية ، جامعة بغداد، العدد19، دون سنة.

.24	حميد الهاشمي، **الآثار و الهوية الاجتماعية**، الكويت، دار ناشري للنشر الالكتروني، 2017.
.25	فريال حمود ،**مستويات تشكل الهوية الاجتماعية و علاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين**،دمشق ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ،2011.
.26	محمد المهدي بن عيسى،**من أجل سوسيولوجيا لمجتمع اتصال الإذاعة المحلية في الجزائر ، ذات أو موضوع؟** ، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- ، العدد 10، مارس 2013.
5)-المذكرات:	
.27	أحمد دناقة: **الأستاذ الباحث و واقع إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي**، مذكرة ماجيستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،2011/2010.
.28	كاري نادية أمينة ، **العامل الجزائري بين الهوية المهنية و ثقافة المجتمع**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بوبكر بلقايد – تلمسان- ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2012/2011 .
.29	منى البلادي، **دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكّة المكرّمة**، أطروحة دكتوراه، جامعة أمّ القرى-مكة المكرمة-، 2015/2014.
.30	نبيل حمديشة، **واقع المعلم و مكانته الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة منتوري،- قسنطينة- ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2010/2009.
.31	يوسف جوادي، **مصادر و مستويات الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي**، مذكرة ماجيستير منشورة، جامعة منتوري، – قسنطينة-، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2006/2005.
6)-الملتقيات:	
.32	لبنى يسعد ، نورة ثلايجية، **التمثلات الاجتماعية للهوية المهنية للطبيب الجزائري**، الملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، أيّام 26-27 نوفمبر 2014، جامعة

	ورقلة، ص 763.
.33	محمد المهدي بن عيسى، **الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية** ،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، أيّام09 /10/ أفريل 2013.
7)-المواقع الالكترونية:	
.34	[1] www.mawdoo3.com. **تعريف الهوية** : محمد أبو خليف . اطلع عليه 2018/04/27 على الساعة 16:38

الملاحق

الملحق رقم 1 :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

في إطار إعداد المذكرات الجامعية لطلبة السنة ثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و التي تضم مجموعة أسئلة تعالج دراسة علمية يتمثل موضوعها في " **مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي**" و نحيطكم علما أنّ كل المعلومات التي سيتم الإدلاء بها تستغل في البحث العلمي فقط ، فنرجو منكم إفادتنا و التعاون معنا " شكرا لكم مسبقا"

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

عويسات مسعودة **أ / بوسحلة إيناس**

الموسم الجامعي : 2018/2017

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. المستوى التعليمي :bac + 5 ☐ ماجيستير ☐ دكتوراه ☐

2. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3. المجال العمراني : ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

4. السن :

المحور الثاني : يتعلق بمكانة الأستاذ الجامعي و تمثلات المجتمع المحلي لمظهره الخارجي

5.هل المهنة تفرض على صاحبها نوعا معينا من اللباس؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل يؤثر نوع لباس الأستاذ الجامعي على مكانته ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك؟ .....

7. حسب رأيك ما نوع اللباس المناسب للأستاذ الجامعي ؟

رسمي ☐ عصري ☐ لا يهم نوع اللباس ☐

8. هل للحلاقة تأثير على هيبة و احترام الأستاذ الجامعي بين طلبته و المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب : نعم حسب رأيك لماذا؟ .....

9. يطغى على أسلوب حديث الأستاذ الجامعي :

الرسمية و التكلف ☐ العفوية ☐

أخرى تُذكر .....

10.هل يراعي الأستاذ الجامعي نوع التخاطب و المحادثات في تفاعله مع الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

11.هل تعكس الوجاهة اللغوية و الأدبية للأستاذ الجامعي مدى تكوينه و تمكّنه؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

12.عند مناقشتك لأستاذ جامعي :

- ✓ تلجأ إلى انتقاء الألفاظ ☐
- ✓ يسيطر الأستاذ على النقاش بأساليب الإقناع ☐
- ✓ يكون نقاش عاديا و غير مثمر ☐

13.هل يرتاد الأستاذ الجامعي المقاهي و الأماكن العامة بشكل عادي دون اعتبار لمكانته ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

14.هل تفرض مهنة التعليم على الأستاذ الجامعي سلوكيات محددة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ لا

لماذا؟.....

المحور الثالث : يتعلق بمجال العلاقات الذي يشكله في مجتمعه المحلي و مكانته الاجتماعية

15.يسعى الأستاذ الجامعي في علاقاته العائلية إلى :

- ✓ بناء علاقات وطيدة مع عائلته الكبيرة ☐
- ✓ التركيز على العائلة الصغيرة فقط ☐
- ✓ يتجنب توسيع العلاقات مع العائلة الكبيرة ☐

16.يشكل الأستاذ الجامعي علاقاته على أساس :

- ✓ اعتبارات شخصية ☐
- ✓ اعتبارات اجتماعية عامة ☐
- ✓ رأي آخر يتم ذكره : .....

17.يكون انتماء الأستاذ الجامعي إلى الجمعيات و الأحزاب:

- ✓ لتحقيق أغراض شخصية مؤقتة ☐
- ✓ خدمة للمجتمع و حل مشاكله ☐
- ✓ إثبات مكانة اجتماعية ☐

18.هل يسعى الأستاذ الجامعي إلى تشكيل علاقات اجتماعية واسعة ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

19.يسعى الأستاذ الجامعي إلى :

- ✓ الحفاظ على صداقاته القديمة ☐
- ✓ خلق صداقات جديدة ☐
- ✓ الحذر و انتقاء الصداقات ☐

20.يتجنب الأستاذ الجامعي التجمعات العامة نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟ .....

21.يتجنب الأستاذ الجامعي الظهور(أسماء مستعارة أحيانا) أو التعليق أو الإشارة في مواقع التواصل الاجتماعي

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

الملحق رقم (2) الجداول

جدول رقم 1: يتعلق بجنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	26	52
أنثى	24	48
المجموع	50	100

الجدول رقم 2: يتعلق بمناقشة المبحوث للأستاذ جامعي .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
تلجأ إلى انتقاء الألفاظ	30	60
يسيطر الأستاذ على النقاش بأساليب الإقناع	11	22
يكون نقاشاً عادياً و غير مثمر	09	18
المجموع	50	100

الجدول رقم 3: يتعلق بالعلاقات العائلية للأستاذ الجامعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
بناء علاقات وطيدة مع عائلته الكبيرة	19	38
التركيز على العائلة الصغيرة	24	48
يتجنب توسيع العلاقات مع العائلة الكبيرة	07	14
المجموع	50	100

الجدول رقم 4: يتعلق بتجنب الأستاذ الجامعي للتعليق أو الظهور بالصورة الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	26	52
لا	24	48
المجموع	50	100

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة المعنونة بـ:" مكانة الأستاذ الجامعي بين الهوية المهنية و هوية المجتمع المحلي" إلى محاولة الكشف عن علاقة المظهر الخارجي بالمكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي في مجتمعه الورقلي و مدى تأثر مكانة الأستاذ الجامعي بمجال العلاقات الاجتماعية الذي يتفاعل فيه في مجتمعه المحلي، وقد أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2018/2017 بمدينة ورقلة على عينة مكونة من 50 مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية، أمّا أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في الاستمارة كأداة أساسية إضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة. أمّا عن النتائج فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أنّه كلما كان المظهر الخارجي للأستاذ الجامعي يراعي الضوابط الاجتماعية و يحترم الصورة الذهنية المشكلة لدى النسق الاجتماعي العام فإنّ ذلك يساهم في حفظ مكانتهفالإشارات و الرموز التي يرسلها المظهر الخارجي يتم تأويلها إلى معاني من شأنها أن تؤثر على المكانة ،و بهذا يتمكن الأستاذ الجامعي من تمثل أدواره التي يتوقعها منه النسق الاجتماعي في المسرح الاجتماعي للأحداث.

2. . أنّه كلما كان مجال العلاقات الذي يشكله الأستاذ الجامعي واسعاً و فعالا كلما احتفظ بمكانة أرفع، حيث تبين أنّ تركيز الأستاذ الجامعي على مجال العلاقات العائلية الضيق يجعله في منأى عن متابعة ما يتعلق بالمجال العائلي الأوسع. كما يؤدي تركيز الأستاذ الجامعي على مجال علائقي ضيق متغاضيا في ذلك على ما يتطلبه النسق الاجتماعي العام منه فإنّ ذلك سيؤدي بالضرورة إلى انخفاض مكانته .

الكلمات المفتاحية: الهوية المهنية، الهوية الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، الصورة الذهنية، النسق الاجتماعي، المسرح الاجتماعي.

Le résumé

Le but de cette étude intitulée " Statut de professeure universitaire entre l'identité au travail et l'identité social " c'est de tenter d'identifier la relation entre l'apparence externe du professeur universitaire et son statut social et l'influence de domaine de relation social sur son statut . L'étude a été réalésé au cours l'année scolaire 2017/2018 à OUARGLA l'échantillon qui contient 50 individus .Ils sont sélectionnés de manière délibérée .Les outils utilisées pour collecter les données de terrain sont : le questionnaire comme un outil principal ، en plus l'observation comme un outil d'aide.

En ce qui concerne les résultats ، l'étude a relevé les suivants :

1. Si bien que l'apparence externe du professeur universitaire respecte les contrôles sociaux et l'image mentale formée par le statu sociale ، c'est ce qui contribue à la préservation de son statut de professeur universitaire puisque les signes et les symboles envoyés par les apparences externe sont interprétés dans des significations ،ainsi le professeur d'université sera capable de présenter les rôles que la stature sociale attend de lui dans le théâtre social et les évènements .

2. Si bien que le domaine relationnel et familial est plus vaste ، le statut social du professeur dépend de ce domaine de réaction ، donc il est élevé puisque ce domaine est vaste.

Mots clés: Identité au travail ، I 'identité social ،Statut social ، Image mentale، Structure social، Théâtre social،